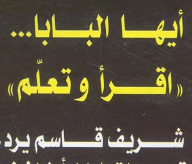


العدد ١٧١٣ الأحد ٢ رمضان ١٤٢٧هـ - ٢٤ سبتمبر ٢٠٠٦م - السنة ٣٨



أيها البابا...
«اقرأ وتعلّم»

شريف قاسم يرد على
تصريحات البابا بأطياف نورانية

في آخر حوار مع رمز العمل الخيري

عبدالله العلي المطوع - رحمه الله - :

العمل الخيري صناعة كويتية
ولن يثنينا عنه شيء مهما كلف الأمر



وقفات في شهر الصوم

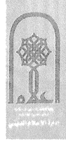
PAUSE

تاريخ الكويت

أكمِّل.. بعد الصلاة

دايماً يصدف وقت الصلاة..
وأنا على الإنترنت أو في السوق أو ألعب كرة أو أتمشى مع ربعي أو أدرس
فأحتار أصلي ولا أكمل.. لكني دايماً أقول.. أكمِّل بعد الصلاة





بابا الفاتيكان على خطى « أوربان الثاني » محرضاً على الحرب الصليبية

مع دخول شهر رمضان المبارك يدخل في هذا التوقيت بابا الفاتيكان بتصريحاته واقتباساته الغريبة في محاضرته المريبة ليزيد من تأزيم الأوضاع والمواقف وتأجيج الصراع، بدلاً من الدعوة للسلام والتعايش والمحبة ، فيذكرنا بالبابا أوربان الثاني «الذي حرّض على الحروب الصليبية الأولى في العصور الوسطى ، والتي أسالت ما أسالت من الدماء، وأحدثت ما أحدثت من المآسي، ثم انتهت إلى لا شيء» وهكذا سيكون "إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدواعن سبيل الله .. فسينفقونها ؛ ثم تكون عليهم حسرة ؛ ثم يُغلبون.. "

كما يذكرنا «البابا المحرض» بذلك الكاهن الأعرج المعروف «ببطرس الحمار» والذي كان يجوب أوروبا - على حماره - محرضاً على غزو المسلمين الذين أساءوا «لقبر المسيح» في زعمه .. وكانت التحريضات كلها أكاذيب كالعادة، وكما نشاهد من الأساليب الصهيونية والمُناغمة لها !

بقي أن نلاحظ أن الأقاويل البابوية «الكاثوليكية» جاءت انسجاماً مع صيحات بوش الصليبية - البروتستانتية المتطرفة «وكان الاستشهاد بأقوال إمبراطور أرثوذكسي » ، حيث يبدو أن البابا حاول أن يجمع معظم مذاهب وملل النصارى ليوحدهم وراء «بوش » في حربه الصليبية المعلنة على الإسلام والمسلمين منذ حين !

كما نقول له : قارن بين حروب الإسلام والحروب الصليبية الماضية والحاضرة، والغزو الاستعماري الصليبي للعالم الإسلامي وغيره، وحتى في فتح أمريكا والسيطرة على سكانها الأصليين، وراجع ما كتبه زملاؤك الكهنة فقط، ترى الأهوال الفظيعة التي لا تطيقها حتى الوحوش بل تتبرأ منها !

سؤال أخير نسأله لبابا الفاتيكان - ولغيره - : إذا كان الإسلام انتشر بالسيف .. فكيف وصل إلى ملايين الناس في الشرق الأقصى وأفريقيا جنوب الصحراء، حيث لم يصل جيش إسلامي ولا سيف ولا فاتحون ؟!!، وكذلك : إذا كان الإسلام يجبر الناس على اعتناقه بالسيف والقوة، فما تفسيرك لوجود النصارى واليهود وغير المسلمين في العالم الإسلامي منذ عصر الدولة الإسلامية الأولى وحتى الآن؟؟!!!!

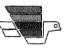
إننا نتحدى بابا الفاتيكان .. وأي إنسان .. أن يذكر لنا واقعة واحدة من التاريخ - صحيحة موثقة - أجبرت فيها الدولة الإسلامية جماعة أو حتى فرداً على اعتناق الإسلام بالقوة والتهديد، كما فعل كثير من المبشرين النصارى المصاحبين لجيوش الغزو وعصابات الاستيطان ؟؟!!!

أليس من الأجدر «ببابا الفاتيكان ممثل الكاثوليكية» أن يستشهد بالإنجيل وما ورد فيه على لسان المسيح من أوصاف لليهود (أولاد الأفاعي) وكيف تآمرواعلى المسيح وعذبوه ، وحاولوا قتله ثم زعموا أنهم «صلبوه» فصدقهم الضالون ثم برأوهم من المسؤولية بتأثير اليهود المندسين في كرادلة الفاتيكان - وهم كثر - حتى إن بابا التبرئة - في سبيل ذلك، ناقض الأناجيل وهدم مسلمات من الدين النصراني الحالي، واتهم أهل البلاد التي يعيش فيها (الرومان أجداد الإيطاليين) ليبرئ اليهود ويحل عقدة الكراهية لهم في أنفس النصارى ! فلماذا يخون ويناقض « بابا » قومه ودينه إلا أن يكون يهودياً مدسوساً على السدة البابوية، كما قال اليهود في بعض مأثوراتهم (لا بد أن يكون الجالس على كرسي البابوية في يوم من الأيام منّا)!!

ألا يعرف البابا المحاضر ما قاله اليهود ويقولونه على مريم العذراء أم المسيح (عليهما السلام) «ويكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما» ، هل يوافق البابا على ما قالوه ؟! لماذا إذن لا يحتج ويرفض ويرد ؟! وينتقد ..؟ لماذا يخص الإسلام بانتقاداته وملاحظاته ومعظمها باطل وتضليل - ولا يتعرض لأعداء المسيح الألداء بأية إشارة ؟!!

ألم يكن الجدير بالبابا مدرس اللاهوت والفلسفة أن يستشهد بالعهد القديم «التوراة : أقدم وأعنف كتاب إرهاب في التاريخ» ويوضح صور التحريض الصارخة على العنف والإرهاب التي ملأت ذلك المرجع المزيف المحرف ؟!!، وإلا فحاشا لله أن يكون «سفاحاً جزاراً» كما تذكر التوراة !

في هذا العدد

أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com
هاتف +(965) 4818820
فاكس +(965) 4812735
ص.ب: 4558 الصفاة: 13046 الكويت
أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»
رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي
وكلاء التوزيع:
الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809
السعودية

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.
الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) info@saudi-distribution.com:
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع
Orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني: (8002440076)
قطر مكتبة الثقافة
هاتف: 2814114 (974)
اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني DAR ALQALAM@Y.NET.
الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)
الاشتراك السنوي:
20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
25 ديناراً للأفراد في الدول العربية
50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية
اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة



وقفات في شهر الصوم

الأمة شهرُ رمضان المبارك، شهرُ الصيام والقيام، شهرٌ أولُه رحمةٌ، وأوسطُه مغفرةٌ، وآخرُه عتقٌ من النار. ولقد كان النبيُّ ﷺ يبشِّرُ أصحابَه بقدوم هذا الشهر الكريم، ويحثهم على حُسْن استقباله، استقبالاً يليقُ بمكانة الصوم عند الله. فقد روى الإمامُ أحمدُ أن رسولَ الله ﷺ قال: «قد جاءكم رمضانُ، شهرٌ مباركٌ، افترضَ اللهُ عليكم صيامَه، تفتحُ فيه أبوابُ الجنة، وتُغلقُ فيه أبوابُ الجحيم، وتُغلُّ الشياطينُ، فيه ليلةٌ خيرٌ من ألفِ شهرٍ، مَنْ حُرِمَ خيرَها فقد حُرِم».



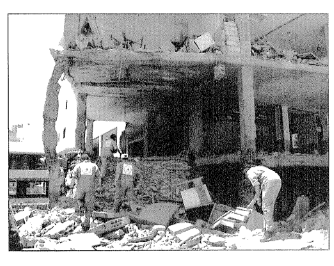
رمز العمل الخيري في آخر حوار له
عبدالله العلي المطوع: العمل الخيري صناعة كويتية ولن يثنينا عنه شيء مهما كلف الأمر

عندما تتكلم في الكويت عن العمل الإسلامي والخيري والدعوي والحركي والتربوي، فسيتبادر إلى الذهن مباشرة اسم السيد عبدالله العلي المطوع رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي، تلك الشخصية التي قدمت الكثير من الأعمال الخيرية داخل وخارج دولة الكويت، وضيفنا جال وصار في العديد من دول العالم وقدم الكثير من الأعمال الخيرية سواء بشخصه أو باسم المؤسسة التي يترأسها.

الأسعار: الكويت ٥٠٠ فلس – السعودية ٥ ريالات
الإمارات ٥ دراهم – قطر ٥ ريالات – البحرين ٥٠٠ فلس
عمان ٥٠٠ بيزة – اليمن ٨٠ ريالاً – الأردن ٦٠٠ فلس

قال الله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون* أياماً معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون﴾البقرة/١٨٣-١٨٤.

قال النائب البريطاني (جورج غالاوي) رئيس حزب الاحترام البريطاني: إن الدمار الهائل الذي رأيناه في ضاحية بيروت الجنوبية وقرى الجنوب نتيجة العدوان «الإسرائيلي» ؛ - وكأن تلك المناطق قد تعرضت إلى زلزال عنيف، إضافةإلى انتشار القنابل التي لم تنفجر.



وسط كم هائل من التناقض والتنافر والوهن والتخبط والعشوائية، وسط زخم عظيم من الخلط وإضاعة للثوابت، وسط صمت قاتل وعقم فكري، وتخاذل بائن...

وجدت لزاماً عليَّ البيان والتبيان لمسألة عُمِّيت عنها العقول عن قصد، ونُحِّيت عن تيار وعي أمتنا عن عمد، وزاغت عنها الفهوم، فاختلط الأمر ولُبِّس على العامة، وكُممت أفواه الخاصة عن بيانها ليتردد في المحافل الماسونية والعلمانية والإعلامية زخم مُخز من الترّهات، وخبث من سوء النية وحقد الطويّة «سفاحٌ عقلي ومُصادرة لتيار وعي الفكر الناضج».



رسالة القاهرة

38



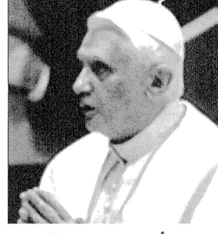
في مؤتمر دولي يناقش تشريعات مواجهة الإرهاب:

د. علي جمعة: الاعتقالات تخالف تعاليم الشريعة الإسلامية

الحرب الأمريكية ضد الإرهاب حرب مدمرة وانتقامية تشبه الحروب في التراث الروماني، والتي كانت تبرر معاملة المدنيين بقسوة لا تقل جسامة عن معاملة العسكريين

▪ صفحة الأدب

40

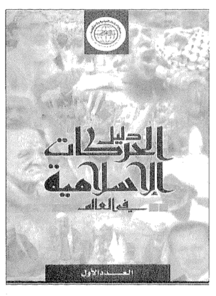


أطياف نورانية

«لعلَّ بابا الفاتيكان يعلم بأنَّ الميثاق الإلهي أخذ على الأنبياء بما فيهم أممهم للإيمان بنبوة محمد ﷺ وبدينه، ولاعبرة بأوهام الفلاسفة، فهي ليست من الحكمة التي أثنى اللهُ عليها».

▪ مكتبة

44



دليل الحركات الإسلامية في العالم

صدر مؤخراً العدد الأول من «دليل الحركات الإسلامية في العالم»، والذي صدر عن مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، والذي يقع في ٣٦٦ صفحة من القطع الكبير، والذي جاء في محصلته مهما وجيداً رغم ما يعتريه من قصور، خاصة وأن المكتبة العربية والإسلامية تكاد تخلو من هذه الدراسات الجادة التي تعد دليلاً موضوعياً للباحثين.

وقفات في شهر

• كان النبي ﷺ يبشرُ أصحابَه بقدومِ هذا الشهر الكريم. ويحثُّهم على حُسْنِ استقباله استقبالاً يليقُ بمكانة الصوم عند الله.

يقول اللهُ تبارك وتعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون* أياماً معدودات فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيراً فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون* شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ماهداكم ولعلكم تشكرون* وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون﴾ البقرة/١٨٣-١٨٦.

الأمة شهرُ رمضان المبارك، شهرُ الصيام والقيام، شهرٌ أولُه رحمةٌ، وأوسطُه مغفرةٌ، وآخرُه عتقٌ من النار.ولقد كان النبيُّ ﷺ يبشِّرُ أصحابَه بقدوم هذا الشهر الكريم. ويحثُّهم على حُسْنِ استقباله، استقبالاً يليقُ بمكانَة الصوم عند الله. فقد روى الإمامُ أحمدُ أن رسولَ الله ﷺ قال: «قد جاءكم رمضانُ، شهرٌ مباركٌ، افترضَ اللهُ عليكم صيامَه، تُفتحُ فيه أبوابُ الجنة، وتُغلقُ فيه أبوابُ الجحيم، وتُغلُّ الشياطينُ، فيه ليلةٌ خيرٌ من ألفِ شهر، مَنْ حُرمَ خيرَها فقد حُرِمَ»، وللصوم مكانةٌ عندَ الله، وثوابٌ عظيمٌ لمَنْ صام، وحفظَ صيامَه من اللغو والحرام، ففي الحديثِ القدسيِّ يقولُ اللهُ سبحانه: (كلُّ عمل ابن آدمَ له إلا الصيامَ فإنه لي وأنا أجزي به) رواه البخاري ومسلم. وحسبُ الصائمِ فخراً وقبولاً ما بشَّر به رسولُ اللهِ ﷺ حيثُ قال: «مَنْ صام رمضان إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدَّمَ من ذنبه» رواه البخاري ومسلم. وهذا مَن فضل الله على عباده الصَّائمين، وهذا من كرمه جلَّ وعلا، والويلُ والثبور لمَن أدرك هذا الشهرَ وخرجَ منه مفلسًا بلا ثواب، حيثُ لم يكترثْ بهذا الفضل

الصوم

الرباني الجزيل، فغادره شهرُ الصوم ولم ينل من خيره شيئاً، فذلك كما قال تعالى: ﴿**ذلك هو الخسران المبين**﴾ الحج/١١.

وكأنَّ هذا الغافل لم يسمعْ نداءَ الحقِّ في هذه الأيام المباركات وهو يقول: (ياباغيَ الخير هَلُمَّ، و ياباغيَ الشَّرِّ أقصرْ) رواه أحمد.

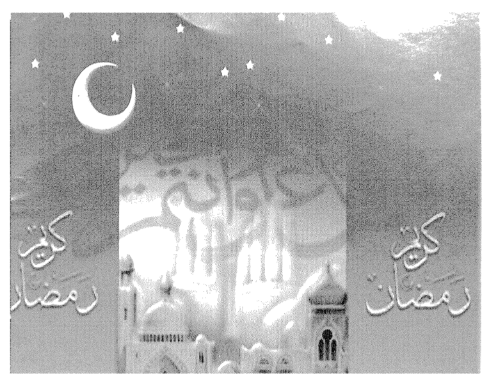
وشهرُ الصوم هو شهرُ لتزكية النفوس والسُمُو بها، ودفع خُطاها على مدارج الرضا والقبول، فهو شهرُ التقوى والهدى والقرآن، فمن مآثره أنه يرتقي بالإنسانِ إلى درجة عالية، فينأى عن الرذائل، ويبتعدُ عن سفاسفِ الأمور، وبذلك يأتي الفَلاح، يقولُ الله تبارك وتعالى: ﴿**ونفس وما سواها* فألهمها فجورها وتقواها* قد أفلح من زكاها* وقد خاب من دساها**﴾ الشمس/٧-١٠.

نعم خابَ مَنْ أغرقَ نفسَه بالآثام والمعاصي، وأفلتَ لها الزِّمامَ لتخوضَ في بحر الأهواءِ والشهواتِ المحرمة. ففي هذا الشهر المبارك دعوةٌ من اللهِ الرحمنِ الرحيم للمسلمين إلى مآثرِ التوبة النصوح، والاستغفار، والمرابطة في بيوتِ الله، وانتظارِ الصلوات، وقراءة القرآن الكريم... ففي هذه الأعمالِ الأثيرةِ تُرفَعُ درجاتُ الصائمين في جنَّاتِ الخلود، يقولُ رسولُ الله ﷺ مخاطبًا أصحابَه الكرام رضي اللهُ عنهم أجمعين: «ألا أدلُّكم على ما يمحو اللهُ به الخطايا، ويرفعُ الدرجات؟» . قالوا: بلى يارسولَ الله. قال: «إسباغُ الوضوءِ على المكارهِ، وكثرةُ الخُطا إلى المساجدِ، وانتظارُ الصلاةِ بعدَ الصلاةِ، فذلكمُ الرباطُ» رواه مسلم.

فهيِّئْ نفسَك لتنهلَ من بحرِ الفضلِ لهذا الشهرِ العظيم: في حضورِ صلاةِ الجماعة، وفي توطينِ فؤادِكَ على الخشوع، والقيامِ بصلاةِ التراويح... فهي قيام الليل، وقد قال المصطفى ﷺ: «مَنْ قامَ رمضانَ إيماناً واحتساباً غُفرَ له ما تقدَّمَ من ذنبه» رواه الشيخان.

وأكَّدَ النبيُّ ﷺ على صلاةِ الجماعة فقال: «مَنْ قامَ مع الإمامِ حتى ينصرفَ غُفرَ له ماتقدمَ منَ ذنبه» رواه الترمذي. ولنا أن نتذكرَ ماكان عليه أصحابُ محمَّدٍ ﷺ، وما كان عليه الصالحون في هذه الأمةِ، وردَ في صحيح البخاري أن أبا عثمان النهدي نزل ضيفاً على أبي هريرة رضي الله عنه سبعةَ أيام، فرأى أبا هريرة و زوجتَه وخادمَه يقتسمون الليلَ أثلاثاً في قيامهم وعبادتهم، يقول الله تعالى:

• شهرُ الصومِ هو شهرٌ لتزكيةِ النفوس والسُمُو بها، ودفعِ خُطاها على مدارجِ الرضا والقبول، فهو شهرُ التقوى والهدى والقرآن



﴿كانوا قليلا من الليل ما يهجعون* وبالأسحار هم يستغفرون﴾ الذاريات/١٧-١٨.

وبُشْرَيات الرحمة تتراءى للمؤمنين الصائمين في صلاتهم وصيامهم، أجراً مُضاعفاً عند الله سبحانه، روى الترمذي أن رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ شهدَ العشاءَ في جماعة كان له قيامُ نصفِ ليلة، ومَنْ صلَّى العشاءَ والفجرَ في جماعة كان له كقيام ليلة». ويقول ﷺ: «بَشِّر المشَّائين في الظُّلم إلى المساجدِ بالنور التام يومَ القيامة» رواه الترمذي وأبو داود وابنُ ماجة. ويقولُ ﷺ: «مَنْ صلَّى البردين دخلَ الجنَّة»، والبردان هما الفجر والعصر.

إنَّ ما يتمنَّاه المؤمنون المصلون الصَّائمون من دنياهم إنما هو رضوانُ ربِّهم عليهم في أُخراهم، ولسوف تذهبُ هذه الدنيا بما فيها، ولن تبقى للناس إلا أعمالُهم، فأين المشتاقون إلى الجنَّة؟ وأين التَّوَّاقون إلى رؤية الله تبارك وتعالى؟ حدَّثَ جريرُ بنُ عبدالله رضي الله عنه، فقال: كنَّا جلوساً عندَ رسولِ الله ﷺ إذْ نظرَ إلى القمرِ ليلةَ البدرِ فقال: (أما إنكم سترونَ ربَّكم كما ترونَ هذا القمر لا تُضامون في رؤيته، فإن استطعتُم أن لاتُغلَبوا على صلاةِ قبلَ طلوعِ الشمس وقبلَ غروبها)، ثمّ قرأ جرير رضي الله عنه: ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها...﴾ طه/١٣٠. رواه مسلم.

في شهر رمضان يشعرُ الصَّائمُ أنه قريبٌ من الله، فيُشغل لسانَه وقلبَه بذكرِ الله عزَّ وجلَّ، وهو يعلم معنى هذا الذكر، ومعنى قولِه تعالى

● يقول ﷺ: «بَشِّر المشَّائين في الظُّلم إلى المساجدِ بالنورِ التامِ يومَ القيامةِ»

● يجب أن تكون هناك تهيئة كريمة لاستقبال الشهر المعظم لنيل المثوبة والفوز بالجنة والنجاة من النار

﴿فاذكروني أذكركم وأشكروا لي ولا تكفرون﴾ البقرة/١٥٢.

وبهذا الإكرام ينشرحُ الصَّدرُ، ويأتي الفرجُ والفتحُ من الله، وهنا يأتي التَّضرُّعُ إلى الله، والإلحاحُ بالدعاء ليجدَ الصائمُ راحةً وطُمأنينة في صدره، فإنَّ اللهَ قريبٌ مجيبٌ، يقولُ الله تعالى: ﴿إذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون﴾ البقرة/١٨٦.

إنها تهيئةٌ كريمةٌ لاستقبالِ هذا الشهرِ المعظَّم، في توبة نصوح، وفي إخلاصِ للنيَّةِ لنيل المثوبةِ والفوزِ بالجنةِ والنجاةِ من النار. إنها تهيئةٌ عالية القدرة والحماس لاستقبال ليلة القدرِ، وما أدراك ما ليلةُ القدر؟؟

ولاستقبالِ نفحاتِ الرضوان في رمضان، جاء في الحديث القدسيِّ قولُه تعالى: (هل من مستغفر فأغفرُ له؟ هل من تائب فأتوب عليه؟ هل من داع فأستجيب له). ياله من فضل في شهرِ الفضل والجودِ والغفران، ويالها من مكانة عالية للصائمين عندَ ربِّهم، وهاكمُ الدليل. روى أبو هريرة رضي الله عنه أنه كان رجلان من قُضاعة أسلما مع النبيِّ ﷺ، واستُشهدَ أحدُهما في إحدى الغزوات، وأُخِّرَ الآخرُ سنةً (أي مات بعد صاحبه بسنة) قال طلحةُ بنُ عُبيدالله رضي الله عنه (وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة): فأُريتُ الجنة، فرأيتُ فيها المؤخرَ منهما (الذي مات بعدَ صاحبه الشهيد) أُدخلَ الجنةَ قبلَ الشهيد. فتعجبتُ لذلك، فأصبحتُ،

فذكرتُ ذلك للنبيِّ ﷺ، فقال: «أليسَ قد صامَ بعدَه رمضان؟ وصلَّى ستةَ آلاف ركعةٍ أو كذا وكذا ركعة صلاةَ السُّنَّة؟».

هذا شهرُ رمضان، وهذه أيامُه الأولى تستحثُّ خطواتِ الغافلين إلى التوبةِ والاستفادة من بركاتِ هذا الشهر، ففيه بشرى القبول من الله لمَنْ أقبلَ فيه على الله، يقولُ النبيُّ ﷺ: «أنه جاءَه جبريلُ عليه السلام ودعا فقال: مَنْ أدركه شهرُ رمضان فلم يُغفَرْ له فدخلَ النارَ فأبعدَه اللهُ... قلْ آمين. فقال النبيُّ ﷺ: آمين» رواه أحمد.

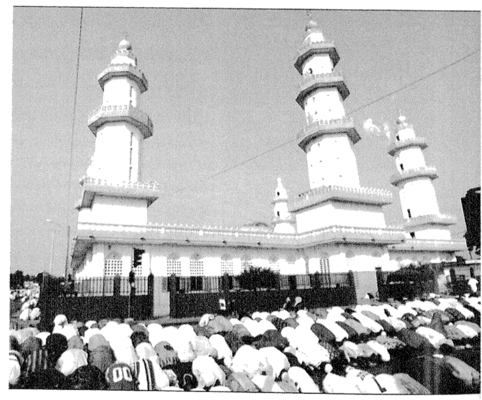
فشهر الصوم موسمُ الطاعةِ والمغفرةِ لابد له من الأعمال الصالحات حتى يتطهرَ قلبُ المؤمن الصائمِ من الفسادِ والموبقات، وينموَ من جديد على الطاعات، فالإقبالُ على الله لابدَّ منه لطلاب الآخرة، وأبوابُ السماءِ مفتوحةٌ للخلق جميعاً، جاء في الحديثِ القدسيِّ عن ربِّ العزة والجلال، والذي حدَّث به رسولُ الله ﷺ فقال: «يقولُ اللهُ تعالى: ياعبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار، وأنا أغفرُ الذنوبَ جميعاً، فاستغفروني أغفرْ لكم» رواه مسلم.

وهذا موسمُ المغفرةِ والعتقِ من النار، روى ابنُ حبَّان في سُننه، قال رجلٌ: يارسولَ اللهِ دُلَّني على عمل أدخُلُ به الجنةَ. فقال ﷺ: «عليكَ بالصوم فإنه لامثيلَ له». فالصومُ زكاةُ الجسد، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لكلِّ شيءٍ زكاةٌ، وزكاةُ الجسدِ الصَّومُ، والصِّيامُ نصفُ الصَّبر» رواه ابنُ ماجة. والصيامُ حمايةٌ من النار، ونجاةٌ من العذاب. يقولُ ﷺ: «الصِّيامُ جُنَّةٌ، وحِصنٌ حَصينٌ من النار» رواه أحمد. والصِّيام يشفعُ لأصحابه يوم القيامة، فعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «الصِّيامُ والقرآنُ يشفعانِ للعبدِ يوم القيامةِ، يقولُ الصيامُ أيْ ربِّ منعتُه الطعامَ والشهوةَ، فشفِّعني فيه، ويقولُ القرآنُ منعتُه النَّومَ بالليل فشفِّعْني فيه. قال: فيشفعانِ» رواه أحمد والطبراني والحاكم.

وحَسْبُ الصائم مكانةً عندَ الله أنه بانتهاء شهرِ الصومِ يغفرُ اللهُ ماتقدَّم له من ذنوب، عن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صامَ رمضانَ إيماناً واحتسابا غُفِرَ له ماتقدَّمَ من ذنبه» رواه البخاري ومسلم.

ومن هنا يستعينُ المؤمنُ الصَّائمُ بصيامه وقيامه وجوده وهو يرجو رحمةَ ربِّه ومغفرته، قال تعالى: ﴿**واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين**﴾ البقرة/٤٥. فاعمُروا مساجدَ الله بأداء الصَلوات فيها جماعة، فذلك من دلائلِ الإيمان، يقول اللهُ تعالى: ﴿**إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة**﴾ التوبة/١٨. وبهذا الإقبال تبدأُ نهايةُ المعاصي والمخالفاتِ الشرعية، ليأمنَ المسلمُ من غضبِ اللهِ، فإن اللهَ

• شهر رمضان موسم للطاعة والمغفرة، ويجب عمل الصالحات حتى يتطهر قلب المؤمن من الفساد والموبقات وينمو من جديد على الطاعات





عزَّ وجلَّ يغارُ إذا انتُهكت الحرماتُ، يقـولُ النبيُّ ﷺ: «إنَّ اللهَ يغـارُ، وإنَّ المـؤمنَ يَغـارُ، وَغَـيْـرَةُ الله أن يـأتيَ المؤمنُ ما حرَّمَ اللهُ عليه» رواه مسلم.

وهذه أيامٌ مبـاركـاتٌ تُغلُّ فـيـهـا الشـياطين، وتهبُّ فـيـهـا نفـحـاتُ الرضـوانِ والقـبـولِ من جنان الخلدِ تبشِّرُ المـؤمنين الصَّائمـيَن بالنجاةِ والفـوز من الأهوالِ التي سـوف تـأتي على الإنسـان، ويالهـا من أهوالٍ وشـدائدَ لايعلمُ ثقلَهـا على الناس إلاَّ اللهُ، يقولُ المصطفى ﷺ: «لو تعلمون مـا أعلمُ لضـحكتُم قليـلاً ولبكيـتُـكم كثـيـرا»، فـغطَّى أصـحـابُ رسـول الله وجـوهَهم ولهم خنينٌ من بكائهم. رواه مـسلم. فـأين الإيمـانُ الذي يجلبُ الخَـشـيـةَ من الله؟ وينهى عن الأهواءِ الرخيصة؟ يقولُ سبحانه: **﴿وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى* فإن الجنة هي المأوى﴾** النازعات/٤٠-٤١.

ولا يستخفُّ المؤمنُ الصَّوَّامُ القوَّامُ بصغائرِ الذنوب، فمَن يعمل مثقالَ ذرةٍ خيراً يرَه، ومَنْ يعمل مثقالَ ذرة شرّاً يره.

شهرُ رمضان هو شهرِ الفتوحات والانتصارات والبشريات، ففيه انتصرَ المـسلمـون في بدر وفي غيـرِها من المعاركِ الفاصلةِ في تاريخِ هذه الأمة، والأمـةُ مـازالتْ بخيـر - إنْ شاء اللهُ - رغم الذنوبِ والآثام والموبقات، يقولُ رسـولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قـالَ هلَكَ المسلمـون، فهـو أهلكُهم». ولذا فهـو «يبشِّرُنا بالفتح وبالتأييد من الله يقولُ ﷺ: «إنَّ اللهَ زوى ليَ الأرضَ، فـرأيتُ مشارقَها ومغاربَها، وإن أُمتي سيبلغُ مُلكُها ما زُوِيَ لي منها». فـلا خوف من الغـزاةِ المـجـرمـين، ولا رعبَ من الصهاينة الملاعين، فاللهُ أشدُّ بأساً وأشدُّ تنكيلاً. هذه بشائرُ من اللهِ إذا وعت الأمةُ معنى الصيـامِ والقيـامِ، والتجأت إلى اللهِ في كلِّ أمورِها.

• قـال رسـولُ اللهِ ﷺ: «الصِّيـامُ والقـرآنُ يشـفـعـانِ للعـبـدِ يومَ القيامةِ، يقولُ الصيامُ أي ربِّ منَعـتُـه الطعـامَ والشهوةَ، فشفِّعني فيه، ويقـولُ القرآنُ منعـتُـه النَّومَ بالليلِ فـشـفِّـعني فيه. قال: فيشفـعان»

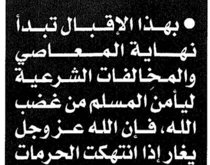
وفي هذا الشـهـرِ يحلو الجـودُ، وتسخو الأنفسُ، فإنَّ اللهَ يحبُّ الجوادَ، ولا يحبُّ الشُّحَّ والبخلَ، يقولُ سبحانه: **﴿لن تنالـوا البر حتى تنفـقـوا مـمـا تحبـون﴾** آل عـمـران/٩٢.

فطوبى لمَنْ جـعلَ اللهُ الجـودَ من طبيعَته، وسماحةَ النفسِ من سجيتِه، قال القائل:

تعـوَّد بسطَ الكفَّ حـتى لوأنَّه
أرادَ انقبـاضًـا لم تُطعْـهُ الأناملُ

إنَّ الشيطانَ وعدَ الإنسانَ بالفقرِ والمعصيةِ والمصيبة، ولكن اللهَ وعدَ عبادَه بالغنى والمغفرةِ والسعادةِ، فما أنفقَ المـؤمنُ من مـالِه ومـتـاعِـه إلا عـوَّضـه اللهُ سبـحـانه. يقـولُ تعـالى: **﴿والله يعـدكم مـغـفـرة منه وفـضـلا والله واسع عليم﴾** البقرة/٢٦٨.

ويقـولُ النبيُّ ﷺ: «مـا نقـصـتْ صدقةٌ من مالٍ» رواه مسلم. فَنعمُ اللهِ على عبـادِه كـثيـرةٌ لاتُعدُّ ولا تُحصى **﴿وإن تعـدوا نعـمـة الله لاتحصـوهـا﴾** إبراهيم/٣٤، وواجبُ المسلم أن يشكرَ اللهَ على هذه النعم، ويتحدَّثَ بها، ويُؤدِّي حقَّها يقول عزَّ وجلَّ: **﴿وأما بنعمة ربك فحدث﴾** الضـحـى/١١. وهذا الشكرُ وهذا العطاءُ للمحتاجين من المسلمين فيه



- بهذا الإقبال تبدأ نهاية المعاصي والمخالفات الشرعية ليأمن المسلم من غضب الله، فإن الله عز وجل يغار إذا انتهكت الحرمات

- لا يستخفُ المؤمنُ الصوام القوام بصغائرِ الذنوب، فمن يعملِ مثقال ذرة خيرا يره، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره

- يقولُ ﷺ: «إنَّ اللهَ زوى لي الأرض، فرأيتُ مشارقها ومغاربها، وإن أُمتي سيبلغ ملكها ما زُوِيَ لي منها»

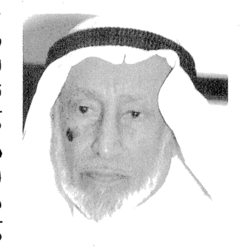
- الجود والكرم سنّة النبي ﷺ في هذا الشهر الكريم فقد كان ﷺ أجود من الريح المرسلة في هذا الشهر الكريم

زيادةٌ للمالِ، وفيه مغفرةٌ من الله يقولُ سبحانه: ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾ إبراهيم/٧. وهذا الكرمُ والجودُ إنما هو سُنَّةُ النبيِّ ﷺ فقد كان أجودَ من الريح المُرسلة، ونقفُ هنا عند مجملِ هذه الأعمالِ والطاعات والقُرُباتِ في حياةِ المسلم، لنرى كيف يباركُ اللهُ عُمُرَه، ويكونُ من أخيار الناس على وجهِ الأرض. سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عن خيرِ الناسِ فقال: «مَنْ طالَ عُمُرُه وحَسُنَ عملُه» وسُئِلَ عن شرِّ الناسِ فقال: «مَنْ طالَ عُمُرُه وساءَ عملُه» رواه مسلم.

وبهذا تكونُ الخاتمةُ الطيبةُ المباركةُ عندَ الموت، وتلك هي الحسناتُ التي يدفعُ بها الصائمُ المُصلي السيئاتِ ومصارعَ السوءِ، وهذا هو جهادُ النفسِ الذي يؤدي إلى دار كرمِ اللهِ والقربَ منه سبحانه وتعالى، وهذا هو الرصيدُ الباقي الذي لايفنى من الحسنات والباقياتِ الصالحات، وهذا الرصيد هو الزادُ الذي أعدَّه المؤمنون للموتِ والقبرِ والآخرةِ. وبه ينالون شرفَ الدنيا وعزَّ الآخرة، وهؤلاء الناسُ هم الأبرارُ الأخيارُ الذين عناهم رسولُ الله ﷺ حين سُئِلَ عن أكيسِ الناسِ فقال: «أكثرُهم للموتِ ذكرًا، وأشدُّهم له استعداداً، أولئك هم الأكياسُ... ذهبوا بشرفِ الدنيا وكرامةِ الآخرة». وفي الحديثِ الآخر عنه ﷺ: «مَنْ ماتَ على شيءٍ بُعِثَ عليه» رواه الحاكم. وروى الإمامُ أحمدُ رحمه اللهُ أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «مَنْ قال لا إلهَ إلا اللهُ ابتغاءَ وجهِ اللهِ خُتِمَ له بها دخلَ الجنَّةَ، ومَنْ صامَ يوماً ابتغاءَ وجهِ الله خُتِمَ له به دخلَ الجنةَ، ومَنْ تصدَّقَ بصدقةٍ ابتغاءَ وجهِ اللهِ خُتِمَ له بها دخلَ الجنَّةَ».

اللهم اجعل كيدهم في تدبيرهم

فزعة شعبية ورسمية تنتصر لرسولنا ﷺ والدين الإسلامي ضد تصريحات بابا الفاتيكان


يوسف حجي

- الخارجية استدعت القائم بالأعمال في سفارة الفاتيكان للاحتجاج على تصريحات البابا
- حزب الأمة: تصريحات بنديكت الـ١٦ كشفت عمق الكراهية للإسلام وزيف دعواهم للسلام
- الخيرية العالمية تطالب البابا بدراسة الإسلام من منابعه الأصلية لا من مصادر استشراقية
- الحركة السلفية: أباطيل البابا كشفت الوجه الصليبي الحاقد على الإسلام


خالد السلطن

بين الحين والآخر يخرج الغرب عن طريق الصواب ويعلن بكل صراحة ووقاحة عداوته للإسلام ورسول الإسلام، فلم تهدأ موجة الغضب الإسلامي ضد الرسوم المسيئة للنبي ﷺ في الصحف الدنماركية، وإذا بكبيرهم يخرج علينا ويتطاول بوقاحة ضد رسولنا ﷺ وضد الإسلام، الذي يعتبرونه عدوهم الأول بعد أن سقطت الشيوعية. وعلى إثر هذا التصريح الوقح وغير المسؤول شنت المؤسسات الرسمية والشعبية هجوماً عنيفاً ضد البابا، وذلك انتصار للرسول ﷺ والدين الإسلامي، فمن جهتها استدعت وزارة الخارجية القائم بالأعمال لسفارة الفاتيكان لدى دولة الكويت، حيث أبلغه وكيل وزارة الخارجية بالإنابة السفير «محمد المجرن» استياء دولة الكويت مما ورد في المحاضرة التي ألقاها بابا الفاتيكان، والتي تعرض فيها بالإساءة إلى الدين الإسلامي الحنيف والرسول الكريم ﷺ.

وذكرت الوزارة في بيان أن السفير المجرن طلب من القائم بالأعمال لسفارة الفاتيكان لدى دولة الكويت إيضاحاً لهذه المحاضرة، كما أكد له أن الدين الإسلامي دين تسامح وعدل ووسطية ويدعو للسلام وينبذ العنف والإرهاب وأن الحوار بين الحضارات يعني احترام الأديان والرسل. وأضافت: إن القائم بالأعمال لسفارة الفاتيكان أبلغ السفير «المجرن» بأن البابا يحترم الإسلام والمسلمين ولا يقصد الإساءة للدين الإسلامي والرسول الكريم ﷺ، وأنه سيبلغ الفاتيكان بوجهة النظر الكويتية.

من جانبه قال الناطق الرسمي لحزب الأمة د. «فيصل الحمد»: إن التصريحات الأخيرة التي أطلقها رئيس الفاتيكان بنديكت، هي دليل على عمق الكراهية للإسلام وزيف السلام الذي يدعيه الغرب، ودليل دامغ على عدم إيمانهم بدعواهم بنشر المحبة والوئام بين الشعوب، وأن ما خرج من فيه هو دليل على حقيقة ما يكنون ما لا يعلنون، مؤكداً أن هذه التصريحات والهجوم الشرس على نبي الأمة ﷺ لم تكن مفاجئة لنا؛ بل هي مرسومة بدقة ويقين ليعلنوا صراحة أنهم لا يؤمنون بشيء اسمه تعددية أو تقارب أديان بل هم محل لتعزيز الكراهية بين الإنسانية والشعوب. وأضاف الحمد: إن سياسية التهوين واللامبالاة التي تتبعها حكومات الشعوب العربية والإسلامية تأتي ضمن سياسة الإذلال والامتهان لكرامة الشعوب ومعتقداتها، مؤكداً أن الشعوب لن تسكت على سياسة التطاول على ديننا وعلى الحكومات أن تعرف جيداً أن نغمة الأمة ليست بالهينة ولن تكون محل رضاهم بل عليهم أن يدركوا أن زمن الصمت ولى وجاءت فترات الصحوة التي قد تفقد الآخرين حق السيطرة عليها.

كما استنكرت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بشدة التصريحات الصادرة عن باباب الفاتيكان ضد الإسلام والرسول الكريم ﷺ خلال محاضرة له في ألمانيا.

بيت الزكاة: ١١ ألف أسرة استفادت من مساعداتنا خلال ستة أشهر


د. عبدالله المعتوق

أعلن بيت الزكاة أن إجمالي عدد الأسر المستفيدة من مساعدات البيت داخل الكويت بلغت (١١,٥٧٦) أسرة خلال الفترة من الأول من مايو وحتى نهاية يوليو الماضي بتكلفة بلغت (٤,١٦٩,٦٢٣) ديناراً.

وبلغ عدد المستفيدين من المواد الغذائية والعينية (٦٨٨٤) أسرة، حيث تم توزيع مواد غذائية عليهم، بالإضافة إلى الملابس وبعض الأجهزة المنزلية بتكلفة بلغت (٤٦١,٣٠٠) ألف دينار.

كما استعرض بيت الزكاة احصائية بعدد الأفراد المستفيدين من مشروع الصندوق الخيري للرعاية الصحية، والذي صدر به قرار من مجلس الوزراء في سبتمبر ٢٠٠٣ بتكليف بيت الزكاة بإنشاء الصندوق الخير للرعاية الصحية للمقيمين على أرض الكويت، حيث بلغ عدد الذي صدرت لهم بطاقات ضمان صحي أو تأمين صحي حتى الآن (٤٧,٣١٥) فرداً بتكلفة ٨٧٣,٣٩٠ ديناراً.

وأوضح البيت أن المشاريع الخارجية خلال الفترة من الأول من مايو وحتى نهاية يوليو الماضي بلغت (٧٠) مشروعاً بتكلفة بلغت (٨٨٨,٣٢٠) وهي مبالغ مشروطة من المتبرعين.

في افتتاح ملتقى الأقصى الثامن بجمعية الإصلاح

القطان: الأقصى يبكي معنا فقدان المطوع

الشيخ أحمد القطان

افتتحت جمعية الإصلاح الاجتماعي ملتقى الأقصى الثامن، والذي عقد تحت عنوان: «على عهدك سائرون»، بمقر الجمعية بحضور رئيس الجمعية بالإنابة حمود الرومي وعدد من القيادات الإسلامية.

وقال الداعية الشيخ «أحمد القطان»: إن المسجد الأقصى الآن يبكي معنا فقيدنا الراحل العم عبدالله المطوع، لأننا نعرف أن الحجر والشجر هناك يعرفون من نحن ومن يقف معهم، لأنهما سيدلان على اليهودي الذي يختبئ خلفهما حتى يقتله المسلم كما وعدنا الله عزّ وجلّ بذلك.

وأضاف: إن الحديث عن هذا الأمر بات البعض يعتبره إرهاباً، فنقول لهم: أهلاً بالإرهاب الذي يعيد للأمة كرامتها ومكانتها وعزتها.

وتابع «كنت كلما التقيت الفقيد الراحل طلب مني قصيدة القصيبي، التي قالها عن الأقصى وأهله وشهدائه الأبطال، فكان على يقين أن من أخذ الأقصى بالحديد لن يتركها إلا بالحديد».

وأشار إلى أن «البعض راح يكتب عن انقطاع الكهرباء عن بيته، من خلال تحميل وزير الكهرباء هذا الخطأ، ولا يتجرأ على الحديث عن بابا الفاتيكان الذي هاجم الرسول ﷺ».

من جانبه، قال ممثل الحركة الدستورية محمد العليم: إن «المسجد الأقصى بالنسبة لنا دين وعقيدة، مما يعني أن المسلمين سيُسألون عما قدموه للمسجد الذي يحظى بمكانة كبيرة لدى المسلمين».

وأضاف: إن «المؤامرات تحاك الآن، بهدف تجويع الشعب الفلسطيني الذي قال كلمته الحرة في صناديق الاقتراع، لأن الواجب علينا عدم الاعتبار بالدعوات الفاشلة التي تسعى لإسقاط الحكومة الشرعية التي دعت إليها، بعدما انكشفت عورة الدول وعلى رأسها أمريكا من خلال التضليل على الحلول المشبوهة».

وقال: إن «الأمة مازالت تنبض بالحياة بالرغم من الضعف والهوان الذي تعيشه الآن، وأشار إلى تقرير أمريكي، ذكر أن ١١ مركزاً من أصل ١٢ قالوا في تقاريرهم أن هذا العصر للدين الإسلامي».

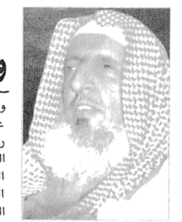
وأكدت الهيئة أن الزعم بأن الإسلام انتشر بحد السيف حديث مغلوط ومشوه لا يردده إلا خصوم الإسلام والجاهلون بحقيقة رسالته السمحاء وربانيتها. وقالت: إن مثل هذه التصريحات غير مسؤولة ضد الإسلام ورسوله الكريم ﷺ، ومن المؤسف أن تصدر هذه التصريحات عن أكبر شخصية في الكنيسة الكاثوليكية وليس شخصاً عادياً.

ودعت الهيئة بابا الفاتيكان إلى أن يدرس الإسلام دراسة منصفة من منابعه الأصلية وهي القرآن الكريم والسنّة النبوية المطهرة، وليس من مصادر استشراقية أو معادية للإسلام.

هذا وقد أعربت الحركة السلفية عن استنكارها الشديد لتصريحات بابا الفاتيكان «بنديكت السادس عشر» وتعمده الإساءة للنبي ﷺ بإطلاقه افتراءات تتناول انتشار الإسلام بالسيف وربطه بالعنف، مؤكدة أن هذه التصريحات «تمثل حلقة جديدة من سلسلة التهجم على الدين الإسلامي، التي دأب الغرب ومؤسساته السياسية والإعلامية والدينية في الآونة الأخيرة على شنها على الإسلام كدين بعقيدته وشريعته، بعد أن استخفى طويلاً خلف شعارات التسامح وحب السلام والخير واحترام الأديان لتأتي الأحداث الأخيرة فتكشف الوجه الصليبي المقيت الحاقد على الإسلام وأهله المستند على أكاذيب تاريخية وتشويهات متعمدة، مؤكداً سعيه الحثيث لتطبيق نظرية صراع الحضارات على أرض الواقع بعد أن حدد عدوه الوحيد وهو الإسلام إثر خلو الساحة بعد انهيار المعسكر الاشتراكي.

وأضافت الحركة في بيان لها: «بالأمس القريب جاءت الأنباء بالسعي لإنشاء معهد أمريكي لمكافحة الإسلام يقوم عليه يهود متصهينون وصليبيون حاقدون وتدعمه الإدارة الأمريكية بقيادتها المتعصبة من محافظين جدد، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على ابتعاث جديد للحروب الصليبية كما صرح كبيرهم قبل خمس سنوات وسعي محموم للقضاء على الإسلام قضاء مبرماً، لذا فإن الحركة السلفية تهيب بالمسلمين كافة التصدي لهذه الحملة الشعواء بحسب الطاقة وبذل الجهد للنفح عن وجه رسول الله ﷺ دون انتظار لاعتذار رخيص أو استجداء لتوضيح سخيف».

مفتي السعودية يستنكر مزاعم البابا ويشكك في التوافق مع المستهزئين بالإسلام



الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

استنكر مفتي عام السعودية ورئيس هيئة العلماء وإدارة البحوث العلمية والافتاء الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ ما ذكره بابا الفاتيكان من مزاعم باطلة عن الدين الإسلامي والرسول الكريم محمد ﷺ.

وفند مفتي السعودية ما جاء في محاضرة البابا بنديكيت الـ١٦، أن «الدين الإسلامي لا يدين العنف والإرهاب، وأن ما جاء به محمد عليه الصلاة والسلام إنما هي أمور شريرة وغير إنسانية، وأن الدين الإسلامي أمر بنشرها بحد السيف». وقال: إن ما ينادي به من تحقيق التوافق بين الأديان ونحوه، هي دعوى يكذبها الواقع بسبب مزاعم هؤلاء الذين يهاجمون الإسلام ويكذبونه ويتطاولون على رسول الإسلام محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، فكيف يظنون أن هناك توافقاً وتقارباً وهم على الباطل من سب واستهزاء بالدين الإسلامي وبرسول الله.

وأضاف آل الشيخ: إن ديننا الإسلامي دين سماحة لا يرضى العنف والإرهاب، وما جاء به الرسول محمد عليه الصلاة والسلام للعالمين ديناً يرفض العنف على المسلم وغير المسلم الظلم محرم في شريعتنا.

وأوضح آل الشيخ أن الرسول عليه الصلاة والسلام جاء رحمة للعالمين لتنظيم حياة الناس التي اعتادوها قبل البعثة المحمدية، والتي كان يسودها القتل والسبي والهلاك بين الناس حتى جاء الإسلام فرحم الخلق كله بهذه الشريعة السمحاء، والتي جاءت بكل ما يحقق العدل والإنصاف ويرسي دعائم الأمن والاستقرار في المجتمعات.

وشدد مفتي السعودية على أن الإسلام بعيد عن الإرهاب ولم ينتشر سوى بقناعة الشعوب، الذين تبصروا فرأوا خير الإسلام وعدالته وحسن نظمه فدخل الناس في دين الله أفواجاً.

وفند مزاعم بابا الفاتيكان بأن «المشيئة في الإسلام منقطعة عن العقل»، وقال: إن ذلك غير صحيح لأن الله عزّ وجلّ خاطب الأمة الإسلامية وسائر الأمم بعقولها، إذ قال: ﴿**إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد**﴾ ق/٣٧، وأن الإسلام دين فطرة يؤمن به ذو عقل سليم ولا يتنافى مع النقل الصحيح، فالشريعة الإسلامية جاءت بما تؤكده الفطرة والعقول لا بما تنافيه.

وأكد آل الشيخ أن موقف الدين الإسلامي من الأديان الأخرى التي جاء بها الرسل يتمثل بالإيمان بجميع الرسل وتصديقهم، وتأكيد أنهم رسل الله حقاً نصحوا أممهم وبلغوا رسالات الله وأقاموا حجة الله على أممهم، مضيفاً إن أمة النبي محمد ﷺ هي الأمة الوسط التي يستشهد بهم الأنبياء على أممهم يوم القيامة.

رداً على تصريحات البابا المشينة.. انطلاق حملة للتعريف

رداً على تصريحات بابا الفاتيكان المسيئة للإسلام.. أطلقت اللجنة العالمية لنصرة خاتم الأنبياء ﷺ بالتعاون مع برنامج التعريف بنبي الرحمة التابع لرابطة العالم الإسلامي حملة كبرى للتعريف بالنبي محمد ﷺ.

وقد أطلق الحملة الدكتور «عبدالله التركي» الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي والمشرف على برنامج نبي الرحمة. وقال المتحدث باسم لجنة النصرة المهندس سليمان البطحي: إن ما يحدث لدى المسلمين من ردة فعل أمر طبيعي خاصة وأن الإساءة لمست عقيدتهم ورمزهم الأول محمد ﷺ. مؤكداً بأننا بحاجة إلى ترجمة ردود أفعالنا إلى برامج عملية تُعرف العالم بمن هو محمد ﷺ، وما جاء به من العدل والإحسان وإيتاء ذي القربى والنهي عن الفحشاء والمنكر والبغي، وأن رسالته رسالة سماوية خالدة، وأنه أرسل رحمة للعالمين، مشيراً إلى أن هذا سيكون أعظم رد على البابا وغيره.

وتتضمن حملة التعريف بالنبي ﷺ نشر كتاب باللغة الإنجليزية عن سيرة المصطفى ﷺ بعنوان «رحمة للعالمين» وقامت لجنة النصرة مؤخراً بمراجعته وتدقيقه لغوياً وهو الآن تحت الطبع وسيتم توزيعه على المكتبات في أمريكا الشمالية والدول الأوروبية، ويعتبر الكتاب الذي يتكون من أكثر من ٤٨٠ صفحة من الحجم الكبير من أفضل كتب السيرة المتوفرة حالياً باللغة الإنجليزية.

وكشف البطحي عن حملة دعائية تعريفية (مدفوعة الثمن) في المحطات التلفزيونية الغربية ببعض تعاليم نبي الرحمة ورسالته؛ وهي عبارة عن ثلاث لقطات دعائية مصورة بكاميرا سينمائية عالية الوضوح، اللقطة الأولى مدتها ٢٢ ثانية بعنوان «أعظم شخصية في التاريخ» عبارة عن عرض لكتاب «مايكل هارت» الذي اختار النبي محمد كأعظم شخصية في تاريخ البشرية. أما اللقطة الثانية فمدتها ٦٠ ثانية بعنوان (اسمي مريم) وفيها

السعودية قدمت ١٠٠٠ مليون دولار للشعب العراقي

الفيصل: حريصون على مساعدة العراق لتجاوز المحنة

أكد الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي حرص السعودية على مساعدة الشعب العراقي الشقيق لتجاوز المحنة التي يمر بها حالياً وتأكيدها المستمر على عدم التدخل في شؤون العراق الداخلية أو المساس بسيادته واستقلال هويته.

وقال الفيصل: إنه وبعد عامين على صدور قرار مجلس الأمن الدولي رقم ١٥٤٦ وأكثر من أربعة أعوام على دخول قوات التحالف لبغداد، فإن العراق ما زال يشهد عدم استقرار وعنفاً طائفياً كما بتنا نشهد المزيد من الانقسام والانفصال بين العراقيين بما لا يتماشى مع تاريخ طويل من التواصل والاندماج ويشكل خطورة واضحة في المستقبل القريب والبعيد.

وأكد الفيصل أن أسوأ ما يمكن أن يصيب أي بلد، هو الحرب الأهلية والتي لا يوجد فيها منتصرون بل فقط المزيد من الضحايا.

وأكد الفيصل أن إعلان الحكومة السعودية خلال مؤتمر مدريد عن تقديم دعم إجمالي قدره ألف مليون دولار، يأتي حرصاً من السعودية على مساعدة الشعب العراقي لتجاوز محنته، موضحاً أن ذلك الدعم هو عبارة عن مبلغ ٥٠٠ مليون دولار تقدم عن طريق الصندوق السعودي للتنمية، لتمويل مشاريع إنمائية في مجالات التعليم والصحة والبنية الأساسية والإسكان، في ضوء ما يرد من الحكومة العراقية من طلبات مباشرة للتمويل.

أما مبلغ الـ٥٠٠ مليون دولار الأخرى، فسيتم تقديمها لتمويل وضمان الصادرات للسلع السعودية للعراق؛ عن طريق برنامج الصادرات التابع للصندوق السعودي للتنمية.

وقال الفيصل: إنه إضافة لما سبق فقد قدمت السعودية كذلك مساعدات إنسانية وإغاثية للعراق بلغ إجماليها ما يقارب ٨٨ مليون دولار.



الأمير سعود الفيصل

بالنبي محمد ﷺ

فتاة صغيرة تذكر أن اسمها مريم، حيث تقول: «أنا فتاة مسلمة اسمي مريم على اسم أم المسيح عيسى عليه الصلاة و السلام، نحن المسلمين نحب مريم لأن الله أكد في القرآن الذي أنزل على آخر الأنبياء محمد ﷺ، بأن مريم كانت أفضل وأكثر امرأة استقامة وطهراً على وجه الأرض.

لقد علمنا نبينا محمد ﷺ، الرحمة، والعدل، وحب الخير للآخرين، ومعاملة الناس بخلق حسن. أنا أحب عيسى وأحب موسى وأحب محمد وأحب جميع الأنبياء، وأكون حزينة إذا شوهت صورة أحد منهم عليهم الصلاة والسلام.

واللقطة تتحدث فيها الفتاة باللغة العربية ويترجم كلامها مكتوباً باللغة الإنجليزية، وجاري إصدار نسخ للغات أخر» كالفرنسية والألمانية والدنماركية والروسية وغيرها من اللغات.

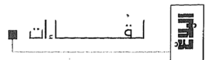
السعودية تتبرع بألفي طن من الدقيق لغزة وعشرة ملايين دولار لأفريقيا

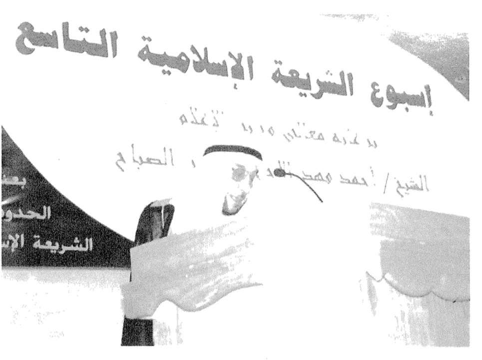
أعلن برنامج الأغذية العالمي عن تلقيه منحتين ماليتين من السعودية لتمويل معوناته الغذائية الى آلاف العائلات في غزة ولدعم عملياته الإنسانية غربي أفريقيا.

وذكر البرنامج أنه بدأ إمداد قطاع غزة بشحنات تبلغ ٢٠٥٠ طناً من دقيق القمح المدعم بمنحة من السعودية قيمتها ٢,٦ مليون دولار.

وعلى صعيد متصل أعرب البرنامج عن ترحيبه بمنحة نقدية أخرى تبلغ عشرة ملايين دولار قدمتها السعودية لدعم عملياته في بلدان أفريقيا الغربية، حيث يتواجد أفقر سكان العالم الذين يعيشون في ظروف قاسية.

وعبر البرنامج عن تقديره للمنحة السعودية الموجهة إلى ثمانية بلدان هي غانا وغينيا بيساو وليبيريا ومالي وموريتانيا والنيجر والسنغال وسيراليون، مؤكدا أنها "غاية في السخاء» وتأتي في توقيت حرج لإعانة ملايين الفقراء







في آخر حوار مع رمز العمل الخيري

عبدالله العلي المطوع -رحمه الله- : العمل الخيري صناعة كويتية ولن يثنينا عنه شيء مهما كلف الأمر

أجرى الحوار: عصام عبداللطيف الفليج

عندما تتكلم في الكويت عن العمل الإسلامي والخيري والدعوي والحركي والتربوي، فسيتبادر إلى الذهن مباشرة اسم السيد عبدالله العلي المطوع رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي، تلك الشخصية التي قدمت الكثير من الأعمال الخيرية داخل وخارج دولة الكويت، وضيفنا جال وصار في العديد من دول العالم وقدم الكثير من الأعمال الخيرية سواء بشخصه أو باسم المؤسسة التي يترأسها.

ضيفنا السيد عبدالله العلي المطوع تاريخاً حافل وخبرة عريقة في عمل الخير ويستحق أن يكون سفيراً للخير، فكانت كلماته تاريخا ووثائق...

يسعدنا أن نلتقي بك كرمز من رموز العمل الخيري الكويتي وسفير من سفراء الخير في دولة الكويت في مختلف دول العالم.

• عرفت جمعية الإصلاح الاجتماعي بدورها في توعية المجتمع وتقديم العون للمحتاج، فلم اختارت الخط الخيري في أعمالها؟

– جمعية الإصلاح الاجتماعي هو اسم سميت به بعد اتفاق الجمعية العمومية التي اجتمعت قبل أكثر من ٤٠ سنة بعد الاستقلال مباشرة في ديوانية فهد أحمد الخالد، وهي امتداد لـ«جمعية الإرشاد الإسلامي» التي تأسست سنة ١٩٥٠م الموافق ١٣٦١ هـ تقريباً. وبدأت تلك الجمعية أعمال البر والخير والإصلاح والدعوة لله وللعمل الإسلامي مرتبط ببعضها البعض، فعمل الخير جزء من أعمال الخير، والإصلاح جزء من العمل الخيري، وهناك ترابط قوي بين الاسم والمسمى.

• العمل الخيري الكويتي بنى أكثر من ١٠ آلاف مسجد وحفر ١٠ آلاف بئر وبنى ٢٣٠٠ مدرسة و٣٧٠ مستشفى وكفل ٥٠ ألف يتيم في العالم

• نلاحظ تركيز الجمعية على العمل الخيري خارج دولة الكويت فما هو السبب؟

– العمل الخيري الكويتي بشكل عام هو مهم داخل الكويت وخارج الكويت، وهذا البلد حباه الله بالخير والنعمة وعدم الحاجة، فرأينا أن ننقل العمل الخيري خارج الكويت، وليس معنى هذا أننا نسينا العمل الخيري داخل الكويت فهناك ٣٠ لجنة زكاة تغطي أكثر من ٥٠ ألف عائلة سنوياً، وهنالك مستشفى على وشك الانتهاء بكلفة ٥ ملايين دينار كويتي وهو في مجمع المستشفيات

في منطقة الصباح الصحية، والتكاليف تساهم فيها الجمعيات الخيرية ومدارس تضم آلاف الطلبة وهي غير ربحية وهي مدارس أنشئت لتعليم أبناء المسلمين كويتيين وغير كويتيين ورسومها معقولة، فهي غير ربحية وربحها لزيادة طاقتها وعملها.

والعمل يدعو له الدين الإسلامي ونحن مسلمين فيجب علينا أن نهتم بالفقراء أينما كانوا وما نجمعه من خيرات نوزعه في وجوه وأعمال الخير خارج الكويت بموجب تحديد المتبرع، فهناك من يريد مدرسة أو مسجداً أو مستشفى، وبفضل الله حقق العمل الخيري الكويتي بناء أكثر من ١٠ آلاف مسجد وحفر أكثر من ١٠ آلاف بئر لمناطق العطشى وأكثر من ٢٣٠٠ مدرسة وأكثر من ٣٧٠ مستشفى وعيادة وكفالة ٥٠ ألف يتيم في العالم كله، والعمل الخيري الكويتي وصل لجميع القارات، وهذا بفضل رفع اسم الكويت عالياً، فهناك الكثير ممن يشككون بالعمل الخيري ويحسدوننا على ما نحن فيه وما قمنا به من عمل خيري ويحاولون أن يشككوا ويطعنوا بالعمل الخيري وهذا أمر غريب، فلقد أنقذنا العديد من الأسر من الفقر والجوع والبؤس بالعمل الخيري وبنينا مساكن وقرى بكاملها ليسكن فيها الناس، وبعد زلزال تسونامي قررنا أن نبني مع اللجنة الكويتية المشتركة ٤٠٠ بيت بمدارسها ومساجدها.

– العمل الخيري الكويتي عمل كبير ونحن سائرون على الرغم من كل المضايقات والتشكيك والطعن ولا تأخذنا في الله لومة لائم، فهم يتهمون العمل الخيري بأنه يغذي الإرهاب، وهذه أكذوبة كبيرة وطعن بالعمل الخيري ويقولها المفلس، ونحن لا نغذي الإرهاب، انظر من هو على العمل الخيري، يوسف الحجي رجل بلغ ٨٥ عاماً وهو رجل عطاؤه كبير ولله الحمد، انظر د. عبدالرحمن السميط وطارق العيسى وخالد السلطان وأحمد البزيع وأحمد الجاسر، فهم أهل الكويت، بل بالعكس عملنا الخيري يواجه الإرهاب ويحاربه عندما نطعم الفقير ونكفل اليتيم، فبهذا نحن كافحنا الإرهاب وحافظنا على الشباب من الضياع، ولو تركناهم من دون علم ودون نفقات لأصبحوا إرهابيين، ولكن قاتل الله الحسد وقاتل الله المشككين الذين يريدون أن يظهروا العمل الخيري على غير صورته الحقيقية، وأهل الكويت أهل خير والعمل الخيري توارثه الآباء عن الأجداد، وسوف يبقى يتوارثه الأبناء عن الآباء أيضاً، فأنا لا أتصور الكويت بدون عمل خيري والعياذ بالله. فالعمل الخيري نشأ منذ نشأة الكويت، وأهل الكويت منذ القدم وهم يسافرون إلى الخارج وجزر ملايو وماليزيا واندونيسيا كانوا يبعثون المساعدات من خلال التجار الكويتيين إلى الهند وسيلان وشرق أفريقيا، فليس من الجديد على أهل الكويت هذا العمل. فالعمل الخيري قائم ومتصل ولن يثنينا عن العمل الخيري شيء مهما كلف الأمر أبدا بإذن الله، ومادام هناك خير وهناك فريضة على المسلم أن يخرج زكاة ماله وصدقاته وهذا عمل خيري.

● العم أبو بدر المجتمع الكويتي يثق بكم ويفخر بالشخصيات التي ذكرتها وغيرها من أهل الكويت بأنهم ليسوا بما وصفوا به بالإرهاب، بل هم تاج على رأس الكويتيين كما وصفهم سمو الشيخ صباح الأحمد أمير البلاد.

● ما هي أنواع الأعمال الخيرية التي تقومون بها، هل هي إغاثية فقط أم تنموية أم مختلفة ومتنوعة؟

– الأعمال الخيرية التي نقوم بها متنوعة، فهي تنموية ودعوية، ففي المغرب مؤخراً بنيت مئات البيوت للفقراء بواسطة لجان جمعية الإصلاح الاجتماعي، ومعالجة المرضى والفقر وبناء المصحات.

فالأعمال الخيرية متنوعة، فهي إغاثية عندما تكون هناك نكبات، وتنموية عندما يكون هناك استقرار مثل المستشفيات والمساجد والمدارس والمشاغل، وهذه الأمور تساعد في تنمية هذه المجتمعات.

● ألاحظ أنك تتكلم عن عدة دول قدمتم لها المساعدات، فما هو انطباع المسؤولين الدوليين؟

– مسؤولو كل الدول يشيدون بالعمل الخيري الكويتي، وقد قام «كوفي أنان» سكرتير الأمم المتحدة بزيارة مراكزنا الإغاثية عندما زار باكستان، وأشاد بالعمل الخيري الكويتي الذي يقوم على الساحة العالمية في إغاثة الفقراء والمنكوبين ومهجرين ولاجئين.

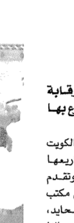
● على أي أساس يتم اختيار الأعمال الخيرية التي تقومون بها هل هي مجرد جهة تطلب منكم مساعدة أو بناء مشروع وتعطوهم أم هناك دراسات لهذه المشاريع؟

– تدرس المشاريع من ناحية التكلفة المالية والفنية والإدارية والبشرية وتدرس من كل الجوانب وتقدم للمتبرع بدراسة ميدانية في مواقع المكان ومدى الحاجة الحقيقية، وأيضا جدوى المشروع بحساب مالي دقيق.



● عملنا الخيري نواجه به الإرهاب ونحاربه لأننا نطعم الفقير ونكفل اليتيم ونحافظ على الشباب من الضياع

● مسؤولو الدول يشيدون بعملنا الخيري، وعلى رأسهم «كوفي أنان» الأمين العام للأمم المتحدة عندما زار مراكزنا الإغاثية في باكستان



• هل هناك تدقيق محاسبي ورقابة مالية على كل الأموال التي يتبرع بها الناس؟

- كل جمعية من الجمعيات القائمة في الكويت بدون استثناء عندها حسابات بكل مشاريعها (الوارد والصادر وداخل وخارج الكويت) وتقدم ذلك لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في مكتب محاسبي معتمد عند وزارة الشؤون وهو محايد، ونحن مسرورون أن يدقق ويحاسب على أعمالنا حتى تتجلى الصورة القاتمة التي يريد أن يقولها المشككون والحاسدون عن العمل الخيري ونحن نعمل بوضوح النهار، بل القائمون على العمل الخيري يزيدون ويعينون عمل الخير بعون الله على تأدية رسالته لا ينقصون شيئاً بل بالعكس.

• الدول التي قدمتم لها مشاريع هل هي محدودة في دول معينة في آسيا وأفريقيا أم أن هناك توسعاً بالعمل؟

- نحن نتوسع بعملنا الخيري أينما تكون الحاجة، فنذهب بلجاننا الإغاثية ولجاننا الدعوية سواء في آسيا أو أفريقيا وفي كل مكان يحتاج للمساعدة.

وحتى في أوروبا قدم أهل الكويت العمل الخيري كما في حرب الصرب مع البوسنة والهرسك بمختلف المساعدات من مساجد ومدارس ومنشآت ومزارع دواجن وزراعة البطاطا عندما كانوا محاصرين. كما قمنا بأعمال كبيرة في أفغانستان عندما كانوا لاجئين أيام حرب الشيوعية ضد المسلمين في أفغانستان، والعمل الخيري الكويتي قام بإغاثة الملايين وأنشأنا قرية الكويت للأرامل والأيتام، العمل الخيري الكويتي كبير لكن الناس لا يعرفون.

وأنا أتذكر في لقاء سمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد رحمه الله قال «ابرزوا العمل الخيري بقدر الإمكان حقيقة ونحن لا نقصد الضجيج الإعلامي، بل قصدنا وغايتنا هو رضى الله سبحانه» والأعمال الخيرية الكويتية بارزة للعيان، وقد ذهبنا إلى روسيا بعد انهيار الشيوعية، وأنا من الناس انبهرت في زيارة ميدانية لتلك الأماكن مع الأخ يوسف الحجي والأخ عبدالقادر العجيل مدير بيت الزكاة مع مجموعة من إخواننا في الكويت، فوجدنا مشاريع كويتية سبقتنا هناك مساجد ومدارس بنيت وحاضرنا طلاب يدرسون الشريعة واللغة العربية، نعم.. سبقونا أهل الكويت وبعض الجمعيات وبعض الأفراد قبل أن نذهب هناك.

• كم تقدر الميزانية السنوية للعمل الخيري هل هي ثابتة أم تزداد كل سنة؟

- بقدر ما يجمعون الميزانية الخيرية الجمعيات

• العمل الخيري الكويتي مهم داخل الكويت وخارجها، وهذا البلد حباه الله بالخير والنعمة، فنظرنا أن ننقل العمل الخيري خارج الكويت

• عندما تزور الدول العربية والإسلامية تجد لمسات العمل الخيري الكويتي والخليجي واضحة للعيان

تنفقها بشكل عام، فليس هناك ميزانية محددة أو مورد ثابت عندما كانت الأكشاك موجودة وقبل أن تسحب الأكشاك المرخصة وغير المرخصة سامحهم الله خفت الموارد.

• هل هناك تنسيق بين اللجان والجمعيات الخيرية؟

- نعم .. هناك تعاون ولا شك، ولترسيخ هذا التعاون شكلنا لجنة إغاثة مشتركة تشترك فيها جميع الجمعيات الخيرية ويجتمعون اجتماعات دورية ويقررون المساعدات الإغاثية ويقومون بجهد كبير بهذا المجال، وهذه اللجنة برئاسة الأخ يوسف جاسم الحجي.

• ما السبب في عدم إبراز العمل الخيري الكويتي إعلامياً، وإبراز الصدقات لا ينافي الشرع؟

- الحقيقة أن العمل الخيري كم كبير من الإنجازات وهو يعلن عن نفسه، والعمل الذي يراد فيه الشهرة فقط، نحن بعيدون عنه ولا نستهدفه أو نقصده، وجميع العاملين بالساحة الكويتية بالعمل الخيري تقصد وجه الله ونفضل الجانب الأساسي والرئيسي وهو أن نرضي وجه الله تعالى بأعمالنا، إنما الأعمال هي التي تبرز نفسها، والدول التي قام فيها العمل الخيري الكويتي تجد الكل يشيد به، وهذا العمل بحد ذاته إعلان ودعاية غير مقصودة تبرز وتعلن عن العمل الكويتي، فنحن لا نحمل اللافتات فنقول نحن عملنا.

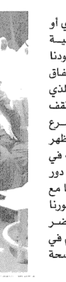
وهذا العمل حقيقة لا ينتسب لشخص أو جمعية خيرية معينة، بل اشترك فيه كل المحسنين من أهل الكويت سواء من ساهم بدينار أو ساهم بالمليون ورب درهم سبق ألف درهم، ولذلك لم يكن القصد الدعاية والإعلان، وعند كل الجمعيات إحصائياتها وتعلن عنها وتنشر من باب التعريف للناس ماذا عملت، وأهل المشاريع ليعرفوا عن مشاريعهم وعن الجمعية التي وثقوا بها وقامت بهذه المشاريع، وهذا شيء طبيعي.

وأنا من هذا اللقاء أدعو أهل الخير وأهل البر والتقوى من أهل الكويت أن يراقبوا الله في إخراج صدقاتهم وزكاتهم وينشروها في العالم الإسلامي ومهما طال عمر الإنسان فهو رايح ولا يدري الإنسان متى أجله، لذلك فلننشط بعمل البر والخير وإخراج الصدقات والزكاة ونكافح الآفات الاجتماعية ومساعدة الفقراء والأرامل والأيتام والجيران.

• هل يتم دعوة المسؤولين في الدول التي تقيمون فيها المشاريع مثل المحافظ أو الوزير لحضور افتتاح المشاريع الكويتية؟

- نعم .. فالكثير من المسؤولين يحضرون ويشيدون بالعمل الكويتي ويحضر أيضاً أهل الخير المتبرعين وأهل المنطقة كلها تفرح وتشيد بما قام به أهل الكويت بأعمال الخير فيها.

وأقول كلمة حق حتى دول الخليج تقوم بأعمال الخير فالإمارات تقوم بأعمال طيبة والمملكة العربية السعودية تقوم أيضاً بأعمال طيبة، فالله أفاء على دول الخليج بالخير والكل يساهم في عمل الخير ولا نخص الكويت فقط فالعمل الخيري العربي منتشر في كل مكان، وتجد



لمسات للعمل الخيري الكويتي أو السعودي أو الخليجي في كثير من البلدان العربية والإسلامية فأدعو الكل أن تتضافر جهودنا لنحمل مشاعل الدعوة والعمل والهدى والإنفاق في سبيل العمل الخيري وفي سبيل الدين الذي يتعرض لهجمات شرسة من هنا وهناك، نقف بكل قوة وحزم ندافع عن هذا الدين بتبرع وسخاء وعمل الخير والبر، وهذه المشاريع تظهر للناس كلهم على ما نقوم به ومدى ما نحققه في هذا السبيل والسفارات الكويتية أيضا لها دور وفي أي مشروع كبير ندعو السفير وعلاقتنا مع السفراء طيبة في هذه المشاريع؛ لأن أمورنا تسير بكل وضوح بل يسرنا أن يطلع ويحضر السفراء والمسؤولون عن إنجازات إخوانهم في ميادين الخير ويهمنا هذا لتكون الصورة واضحة لهم.

• كثير من الشخصيات الكبيرة مثل العم يوسف الحجي والمرحوم العم يوسف الفليج، وغيرهم يذهبون بأنفسهم لتلك الدول على الرغم من انشغالاتهم ومسؤولياتهم ويقدمون المساعدات بأيديهم فما السبب في ذلك على الرغم من وجود لجان مسؤولة عن هذا الدور؟

- هذه المشاركة واجبة والكل يحب الخير من باب «وتسابقوا للخيرات» ومن باب «إعطاء نموذج للشباب» عندما ينظروا أن كبار السن الذين بلغوا ٨٠ في السن مهتمون ويذهبون ويسابقون في الذهاب والسعي لتلك البلاد وعمل الخير، فهذا دافع طيب للصف الثاني ليأخذوا آباءهم وكبار السن قدوة لهم بعمل الخير.

• أين الصف الثاني في العمل الخيري؟

- الصف الثاني في العمل الخيري هو ما نربيه نحن من شباب وأبناء على العمل الخيري ومنتشرين في الساحة الكويتية في لجان الزكاة ولجان البر والإحسان ويتدربون على ذلك وجميع الجمعيات والعاملين معنا على العمل الخيري كلهم من الصف الثاني ومهيئين إذا فرغ أي مركز أو محل عندنا يأتي غيره ويسد ثغرته في العمل الخيري.

بل إن شاء الله لدينا أجيال، فلننظر في الساحة الكويتية ولتنظر في المساجد والمدارس والجامعات ترى فيها الأعداد الكبيرة من الشباب المحافظ ذو التوجه الإسلامي، هؤلاء نعتبرهم من الصف الثاني في عمل الخير وانظر لمراكز تحفيظ القرآن المنتشرة في كل مكان والعمل الإسلامي المنتشر واللجان المنتشرة في كل مكان، هؤلاء كلهم صف ثان يعمل الخير ويحسن صناعة العمل الخيري ويتدرب على ذلك ابتغاء مرضاة الله.

• سفراء دولة الكويت في الخارج على اطلاع بأعمال وإنجازات العمل الخيري

• ابرزوا العمل الخيري بقدر الإمكان حقيقة ونحن لا نقصد الضجيج الإعلامي، بل قصدنا وغايتنا هو رضى الله سبحانه

• ما هي مشاعر الناس الذين تقدمون لهم المساعدات سواء كفالة الأيتام أو مدارس أو مساجد؟

- عندما تحسن لشخص وتكرمه وتعمل له مدرسة يتعلم بها أو مستشفى ليعالج عائلته تجده يرفع يديه بدعاء لله أن يمن للذين وفروا له هذه الأشياء من أهل الكويت.

• هناك إشاعات مغرضة تقول بأنكم تفرضون شروطاً على الجهات التي تريد عمل الخير لا بد أن يلتزموا بالإسلام لغير المسلمين والمرأة يجب أن تكون محجبة حتى تأخذ مساعدة أم أن عملكم للإنسانية لا تفرقون بينهم؟

- إخواننا في عمل الخير ينشرون الخير، وعمل الخير عمل دعوي فهو الذي يجلب الناس له دون أن تجبرهم، عندما تحسن للناس تستعبد قلوبهم، فطالما استعبد الإحسان الإنسان، فأنت بالإحسان تجعلهم يتبعون ما أنت عليه بدون ضغط وأساليبنا كما قال عزّ وجلّ: ﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن﴾ النحل/١٢٥، فنحن دعوة تقوم بالحكمة والموعظة الحسنة، ٥ دنانير لتلبس المرأة الحجاب، لا ليست بهذه الطريقة، بل أنت تعطي وتكرم وهي تطوعاً تلبس الحجاب، لأنها ترى من شعائر الإسلام لبس الحجاب والتمسك بالصلاة.

والحمد لله العمل الخيري الكويتي كسب ناساً كثيرين سواء في الساحة الأفريقية أو الآسيوية أو الأوروبية واعتنق الإسلام آلافاً من الناس.

نحن لا نسمع التشكيك والإشاعات ولا نلتفت إلى الخلف، فنحن في كل أمة منذ عصر النبي ﷺ هنالك أبو لهب وأبو جهل وهما رأس الكفر في كل مكان وهذا شيء متكرر على كل العصور، ونحن في العمل الخيري الإسلامي الكويتي وغيري نصبر كما صبر الآباء في عملنا وعمل الخير و البر و مع الصبر الفلاح والنجاح.

• كلمة أخيرة؟

- العمل الخيري الكويتي عمل إسلامي عظيم ورثه الأبناء عن الآباء ونرجو الله أن يرثه الأحفاد عن الآباء ويستمر إن شاء الله، ونرجو من الله تعالى أن يلاقي هذا العمل دعماً رسمياً وشعبياً ليستمر بإذن الله ويحقق الخير لهذا البلد وينجي الله تعالى هذا البلد من مصائب كثيرة بفضل هذا العمل الخيري، وإني أدعو الحكومة والشعب الكويتي الاستمرار في العمل الخيري ولا يصدهم عنه المشككون أو الذين يقفون في وجه العمل الخيري وضده، ونستمر بما يرضي الله عزّ وجلّ ولا نلتفت إلى الخلف مهما كلف الأمر، وأرجو من الله أن يثبتنا على ذلك إنه ولي ذلك و القادر عليه والله ولي التوفيق.



قال الله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ۞ أياماً معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون﴾ البقرة/ ١٨٣-١٨٤.

الصوم

الصوم لغة: الإمساك وشرعاً: الإمساك بنية التعبد عن الأكل أو الشرب، وسائر المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس. وقد فرض الله عزّ وجلّ على أمة محمد ﷺ الصيام كما فرضه على الأمم التي سبقتها، وكان ذلك في يوم الاثنين من شهر شعبان سنة اثنتين من الهجرة.

ثبوت شهر رمضان

يثبت دخول رمضان بأحد أمرين:

أولها: كمال شهر شعبان، فإذا تم لـ«شعبان» ثلاثون يوماً، فيكون اليوم التالي أول يوم من رمضان قطعاً.

وثانيهما: رؤية هلال رمضان ليلة الثلاثين من شعبان: فوجب صوم رمضان، لقوله تعالى: **﴿فمن شهد منكم الشهر فليصمه﴾** البقرة/١٨٥، وقول الرسول ﷺ: «إذا رأيتم الهلال فصوموا، وإذا رأيتموه فافطروا فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين يوماً».

شروط الصوم

يشترط في وجوب الصوم على المسلم أن يكون عاقلاً بالغاً: لقوله ﷺ: «رفع القلم عن ثلاثة: عن المجنون حتى يفيق، وعن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يبلغ الحلم». وإن كا نت مسلمة يشترط لها في صحة صومها أن تكون طاهرة من دم الحيض والنفاس.

من يرخص له الإفطار؟

إن الدين الإسلامي يسر: ولذلك يرخص للفئات التالية: المسافر، والمريض، والحامل، والمرضعة على أن يعوضوا ما أفطروا بعد رمضان، أما الشيخ الكبير لا يقوى على الصوم يفطر ويتصدق عن كل يوم يفطره بمد من طعام، لقول ابن عباس رضي الله عنهما: «رخص للشيخ الكبير أن يطعم عن كل يوم مسكيناً ولا قضاء عليه».

أركان الصوم

١- النية: وهي عزم القلب على الصوم امتثالاً لأمر الله عز وجل أو تقرباً إليه لقوله ﷺ: «إنما الأعمال بالنيات» فإذا كان الصوم «فرضاً» فالنية تجب بليل قبل الفجر، لقوله ﷺ: «من لم يبيت الصيام

...ـهر رمضان المبارك؟

شهر رمضان يعد موسماً للخيرات والمغفرة والرحمة والعتق من النار، وهو ساحة تعبدية فيها يرقى العبد بعبوديته لربه، ويفوز بالجائزة

من الليل فلا صوم له»، وإن كا[illegible]لا صحت ولو بعد طلوع الفجر، وار[illegible] النهار إن لم يكن قد طعم شيئاً، لقول عائشة رضي الله [illegible] دخل علي رسول الله ﷺ ذات [illegible] فقال: «هل عندكم شيء؟» [illegible] لا. قال فإني صائم».

٢- الإمساك: وهو الكف عن المفطرات من: أكل وشرب وجماع وسائر المفطرات.

٣- الزمان: والمراد به النهار وهو من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، لقوله تعالى: **﴿أتموا الصيام إلى الليل﴾** البقرة/١٨٧.

استبشار بحلول شهر رمضان الميمون

فها نحن نستقبل شهر رمضان الذي يأتي ويأتي معه مواسم الخير التي يتيحها الله لعباده: ليتزودوا منها ما استطاعوا. كما قال المصطفى ﷺ: «افعلوا الخير دهركم، وتعرضوا لنفحات رحمة الله تعالى فإن لله نفحات من رحمة يصيب بها من يشاء من عباده»، واسألوا الله تعالى وحده يوفقنا ويسدد خطانا ويتقبل أعمالنا: لأن الشهور ليست بعدد أيامها، ولا الأيام بعدد ساعاتها، ولكن شهراً أنزل فيه القرآن، وفيه ليلة خير من ألف شهر، لجدير بأن يتهيأ له رسول الله ﷺ من أول رجب، إذ كان يدعو ويقول: «اللهم بارك لنا في رجب وشعبان، وبلغنا رمضان»، ولتكن لنا في رسول الله ﷺ أسوة حسنة.

ها هو يجيء شهر رمضان، فهذا الشهر كان السلف يترقبون قدومه قبل مجيئه بستة أشهر، الشهر الذي كان النبي ﷺ يشحذ الهمم له، ويهيئ النفوس لاستقباله. أقبل رمضان فوجهك الوجه الذي يجيء بالخير، العود لياليك العامرة بنفحات الإيمان، وبركات [illegible] والذكر والقرآن؟ أنعود للقيام ترفرف [illegible] أرواحنا، وتهتز قلوبنا لكلمات الله من جديد؟، إذن عجل.. عجل.. وأدرك هجير الأرواح وعطش الأكباد إلى أيام الله سبحانه وتعالى، اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام.

إن شهر رمضان يعد موسماً للخيرات والمغفرة والرحمة والعتق من النار، وهو ساحة تعبدية فيها يرقى العبد بعبوديته لربه، لينال رضاه، ويفوز بالجائزة، ويكفي الصائم فضلاً ورقياً، أن من صام إيمانا واحتسابا، خرج منه كيوم ولدته أمه.

قال الله تعالى: **﴿وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب﴾** البقرة/١٩٧، والمسلم متى حاسب نفسه، وندم على ما فرط في جنب الله تعالى فتاب وأناب واستغفر ربه، وصحح مسيرته، وانطلق يتزود بالتقوى والعمل الصالح، فاز برضا الله تعالى، وبخاصة إذا كان في شهر الرحمة والمغفرة.

ففي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين» صحيح البخاري.

من الأعمال المستحبة في رمضان

مع النفس، مع الناس، داخل البيت، خارج البيت:

أولاً مع النفس: رمضان بداية العام الإيماني فلنبدأه بتوبة نصوح ونية صادقة. نضع برنامجاً يليق بشهر رمضان المبارك.. ونلتزم بتطبيقه: حتى ننال الثواب العظيم.

نتزود بالعمل الصالح، وذلك بالمحافظة على:

١- صلاة الجماعة في المسجد، مع التبكير في الحضور.

٢- الحرص على صلاة القيام بجزء كامل -إن أمكن- في المسجد.

٣- أذكار الصباح والمساء، وورد يومي «تسبيح - استغفار -صلاة على النبي ﷺ».

٤- تلاوة جزء من القرآن الكريم يومياً، بحيث تختمه «مرة على الأقل في شهر رمضان».

٥- بر الوالدين، وصلة الأرحام.

٦- الاستعداد لاعتكاف العشر الأواخر تطبيقاً للسنة.

ثانياً: مع الناس:

- ارتباط «عام» بأشخاص من شرائح مختلفة في محيط «السكن والعمل» للتعامل معهم بالمعروف.

- ارتباط «خاص» بفرد أو فردين على الأقل بصورة منتظمة للتشاور وللالتزام بالإسلام عقيدة وسلوكاً.

ثالثاً: داخل البيت:

١- إشاعة روح المنافسة في الأعمال الصالحة بين أفراد الأسرة.

٢- الصبر على أهل البيت ومعاملتهم بالحسنى.

٣- الاستفادة من الجو الروحاني وتوجيه

أفراد الأسرة وإرشادهم على الافطار والسحور.
٤- عدم الإسراف في الأكل والشرب.
٥- ترشيد ميزانية شهر رمضان.
٦- عمل برنامج يومي للبيت.
٧- التعامل الواعي مع وسائل الإعلام.
٨- الاهتمام بالصدقات والتبرعات.
٩- حصر الملابس التي يمكن الاستغناء عنها وإعدادها وتوزيعها على الفقراء، وحبذا لو كانت جديدة: لتليق بيوم العيد إن توافرت.
رابعاً: خارج البيت:
١- حسن معاملة الجيران وتوثيق الصلة بهم.
٢- توطيد الصلة بالأرحام والأقارب.
٣- الاهتمام بافطار العائلات.
٤- الاهتمام بافطار الفقراء والمساكين.
٥- التكافل الاجتماعي فيما بيننا.

فضل الصوم

أفضال الصوم لا تحصى ولا تعد، وتبدو جلية في الأحاديث التالية:
قوله ﷺ: «الصيام جنة من النار، كجنة أحدكم من القتال»، وقوله ﷺ: «من صام يوماً في سبيل الله عز وجل زحزح الله وجهه عن النار بذلك اليوم سبعين خريفا»، وقوله ﷺ: «إن للصائم عند فطره دعوة لا ترد»، وقوله ﷺ: «إن في الجنة بابا يقال له الريان، يدخل منه الصائمون يوم القيامة، لا يدخل منه أحد غيرهم، يقال: أين الصائمون، فيقومون، لا يدخل منه أحد غيرهم، فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد».

فوائد الصيام: للصيام فوائد روحية واجتماعية وصحية

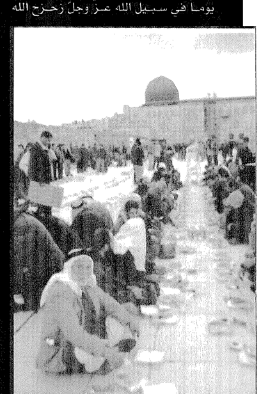
الروحية: الصوم يعود الصبر ويقوي عليه، ويعلم ضبط النفس ويساعد عليه، ويوجد في النفس «ملكة التقوى» ويربيها، مصداقاً لقول الله تعالى: ﴿**كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون**﴾ البقرة/١٨٣.
ومن الفوائد الاجتماعية: أنه يعود الأمة النظام والاتحاد، وحب العدل والمساواة، ويكون في المؤمنين عاطفة الرحمة وخلق الإحسان، كما يصون المجتمع من الشرور والمفاسد.
ومن الفوائد الصحية للصيام: أنه يطهر الأمعاء، ويصلح المعدة، وينظف البدن من الفضلات والرواسب، ويخفف من وطأة السمن وثقل البطن بالشحم وفي الحديث عن النبي ﷺ قال: «صوموا تصحوا».

فضل البر والاحسان في شهر رمضان

لفضل رمضان، قد فضل كل ما يقع فيه من أفعال الخير واضراب البر والإحسان، ومن ذلك:
١- الصدقة: قال ﷺ: «أفضل الصدقة صدقة رمضان» رواه الترمزي، وقال ﷺ: «من فطر صائماً فله أجره من غير أن ينقص من أجر الصائم شيء».
وقال ﷺ: «من فطر صائماً على طعام أو شراب من حلال صلت عليه الملائكة في ساعات شهر رمضان وصلى عليه جبريل ليلة القدر» رواه الطبراني.
وكان ﷺ أجود الناس بالخير، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل» رواه البخاري.
٢- قيام الليل: إذ قال ﷺ: «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه» متفق عليه، وكان ﷺ يحيي ليالي رمضان، وإذا كان العشر الأواخر أيقظ أهله، وكل صغير وكبير يطيق الصلاة.
٣- تلاوة القرآن الكريم: كان ﷺ يكثر من تلاوة القرآن الكريم في شهر رمضان، وكان جبريل يدارسه القرآن في رمضان» البخاري، وكان ﷺ يطيل القراءة في قيام رمضان أكثر مما يطيل في غيره، فقد صلى معه «حذيفة» ليلة فقرأ بالبقرة ثم النساء، لا يمر بآية تخويف إلا وقف عندها يسأل، فما صلى ركعتين حتى جاء «بلال» فآذنه الصلاة كما ورد في الصحيح. وقال ﷺ: «الصيام والقيام يشفعان للعبد يوم القيامة، يقول الصوم: «رب منعته الطعام والشراب بالنهار، ويقول القرآن: «رب منعته النوم بالليل فشفعنا به».
٤- الاعتكاف: وهو ملازمة المسجد للعبادة: تقربا إلى الله عز وجل، فقد اعتكف ﷺ، ولم يزل يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله تعالى كما ورد في الصحيح، وقال ﷺ: «المسجد بيت كل تقي، وتكفل الله لمن كان المسجد بيته بالروح والرحمة والجواز على الصراط إلى رضوان الله إلى الجنة» الطبراني.
٥- الاعتكاف: وهو زيارة بيت الله الحرام للطواف والسعي، في رمضان إذ قال ﷺ: «عمرة رمضان تعدل حجة معي» وقال ﷺ: «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما».

• قال رسول الله ﷺ: «من صام يوماً في سبيل الله عز وجل زحزح الله وجهه عن النار بذلك اليوم سبعين خريفاً

• الصوم يعود الصبر ويقوي عليه، ويعلم ضبط النفس ويساعد عليه، ويوجد في النفس «ملكة التقوى» ويربيها

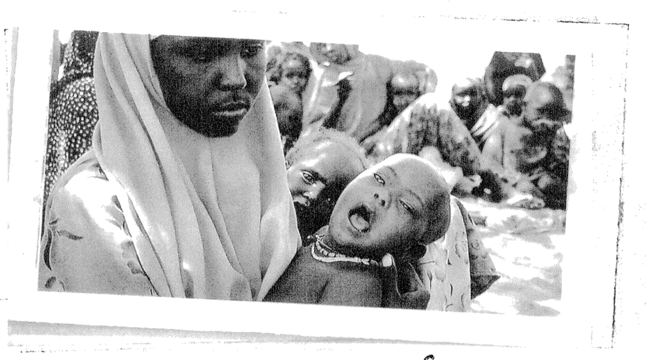


في رضى ربنا نامل ..
ومن اجل هؤلاء نعمل ..



مجاعة القرن الأفريقي

كنا معهم .. فنقلنا لكم



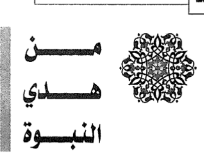
مأساتهم ..

- أكثر من 5 ملايين شخص يواجهون خطر الجفاف
- قيمة الوجبة الواحدة 15 فلس
- قيمة توفير المياه للقرى 30 د.ك
- قيمة تسيير مخيم إغاثي يضم أكثر من 300 طفل والمرضعات وكبار السن لمدة شهر 1500 د.ك
- قيمة وقف الإغاثة 100 د.ك



إحرص على اقتناء شريط "ماتوا بين يدي" حيث القصص الواقعية
من المجاعة يرويها الدكتور عبدالرحمن حمود السميط

جمعية العون المباشر لجنة مسلمي افريقيا بيت التمويل الكويتي ٦/٦٥/٤٤: الزكاة ٦/٦٨/٥٤: الصدقات
المركز الرئيسي : ٨٨٨ ٨٦٦ الفروع / خيطان : ٨٨٨ ٦٤ ٤٧ - الصحيحيل : ٣٩٢٣٠٦٦ - الجهراء : ٤٥٥٠٦٩٧
E-mail:amanakw@hotmail.com
هاتف 866 888



من هدي النبوة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لاَ يَتَقَدَّمَنَّ أَحَدُكُمْ رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صَوْمَهُ فَلْيَصُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ».

ويقولون هو أُذُنٌ

كان أحد المنافقين شديد الحرص على حضور مجلس الرسول ﷺ، ولم يكن هذا الحرص من أجل أنْ يستزيدَ علماً أو وعياً، وإنما من أجل أنْ يطلع على مخططات المؤمنين، وأوضاعهم، وتحركاتهم، ولهذا فقد كانت الأنباء تتسربُ، من خلاله إلى المنافقين وأعداء الدين.

واستمرَّ الحالُ على هذا المنوال، رغم أنّ المسلمين كانوا يحرصون على السرية والكتمان، فيما يخططون، لمواجهة مؤامرات الأعداء وإحباطها، ولخطورةِ الأمر جاءَ التسديدُ الإلهي للمسيرة الإيمانية، بنزول الوحي من السماء، ليخبر الرسول القائد ﷺ بذلك (المنافق) الذي دسَّ نَفْسه في صفوف المؤمنين وتألّمَ الرسولُ القائد لتلك الحال، فاستدعاه لاستجوابه، عما يقوم به من تسريب للمعلومات، وفضح للمخططات وما أن سَمِعَ (المنافق) حديث الرسول معه، حتىً راح يُقسم بأغلظ الأيمان، بأنهُ لم يفعل ذلك أبداً، وإنَّ حضوره في المجلس لم يكن إلا من أجل التبرُّك والاستماع إلى التعاليم القيمة وأن ما يذاع عنه مجردُ إشاعات واتهامات باطلة يطلقها المغرضون الذينَ يهدفونَ إلى تشويه سمعة المؤمنين العاملين المخلصين !!

ولكن الرسول القائد ﷺ أخبره بأنّ هذه الأنباء قد جاءَ بها الوحي من السماء!

فقال رسول اللّه: قد قبلت منك فلا تفعل، فرجع إلى أصحابه فقال: إنّ محمداً أذن أخبره اللّه أني أنمّ عليه وأنقل أخباره، فقبله، وأخبرته أني لم أقل ولم أفعل فقبله؛ فنزلت هذه الآية: **﴿ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن قل أذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين آمنوا منكم والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم﴾** التوبة/٦١.



صبر على زوجته فسخر الله له الأسد

حكي أن بعض الصالحين كان له أخ في الله، وكان من الصالحين، يزوره في كل سنة مرة، فجاء لزيارته، فطرق الباب فقالت امرأته: من؟ فقال: أخو زوجك في الله جئت لزيارته، فقالت: راح يحتطب، لا رده الله ولا سلمه، وفعل به وفعل - يعني دعت عليه - وجعلت تذمذم عليه - أي تذمه - فبينما هو واقف على الباب وإذا بأخيه قد أقبل من نحو الجبل، وقد حمل حزمه من الحطب على ظهر أسد وهو يسوقه بين يديه،فجاء فسلم على أخيه ورحب به، ودخل المنزل وأدخل الحطب، وقال للأسد: اذهب بارك الله فيك، ثم أدخل أخاه، والمرأة على حالها تذمذم وتأخذ بلسانها، وزوجها لا يرد عليها، فأكل مع أخيه شيئاً، ثم ودعه وانصرف، وهو متعجب من صبر أخيه على تلك المرأة.

قال: فلما كان العام الثاني جاء أخوه لزيارته على عادته فطرق الباب، فقالت امرأته: من بالباب؟ قال: أخو زوجك فلان في الله، فقالت: مرحباً بك وأهلاً وسهلاً اجلس، فإنه سيأتي إن شاء الله بخير وعافية.

قال: فتعجب من لطف كلامها وأدبها، إذ جاء أخوه وهو يحمل الحطب على ظهره فتعجب أيضاً لذلك، فجاء فسلم عليه ودخل الدار وأدخله وأحضرت المرأة طعاماً لهما وجعلت تدعو لهما بكلام لطيف، فلما أراد أن يفارقه قال: يا أخي أخبرني عما أريد أن أسألك عنه..

قال: وما هو يا أخي ؟

قال: عام أول أتيتك، فسمعت كلام امرأة بذيئة اللسان قليلة الأدب، تذم كثيراً، ورأيتك قد أتيت من نحو الجبل والحطب على ظهر الأسد، وهو مسخر بين يديك، ورأيت العام كلام المرأة لطيفاً لا تذمذم، ورأيتك قد أتيت بالحطب على ظهرك فما السبب؟

قال: يا أخي: توفيت تلك المرأة الشرسة وكنت صابراً على خُلقها وما يبدو منها.. كنت معها في تعب وأنا أحتملها، فكان الله قد سخر لي الأسد الذي رأيت، يحمل عني الحطب بصبري عليها واحتمالي لها، فلما توفيت تزوجت هذه المرأة الصالحة، وأنا في راحة معها فانقطع عني الأسد، فاحتجت أن أحمل الحطب على ظهري لأجل راحتي مع هذه المرأة المباركة الطائعة.



الهارب من جهنم تشيعه الملائكة

كان ثعلبة بن عبدالرحمن رضي الله عنه، يخدم النبي ﷺ في جميع شؤونه، وذات يوم بعثه رسول الله ﷺ في حاجة له، فمر بباب رجل من الأنصار فرأى امرأة تغتسل وأطال النظر إليها.

ثم بعد ذلك أخذته الرهبة وخاف أن ينزل الوحي على رسول الله ﷺ بما صنع، فلم يعد إلى النبي ودخل جبالا بين مكة والمدينة، ومكث فيها قرابة أربعين يوماً، وبعد ذلك نزل جبريل على النبي ﷺ فقال: يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول لك: أن رجلاً من أمتك بين حفرة في الجبال متعوذ بي، فقال النبي ﷺ لعمر بن الخطاب وسلمان الفارسي: انطلقا فأتياني بثعلبة بن عبد الرحمن فليس المقصود غيره، فخرج الاثنان من أنقاب المدينة فلقيا راعيا من رعاة المدينة يقال له زفافة، فقال له عمر: هل لك علم بشاب بين هذه الجبال يقال له ثعلبة؟

فقال: لعلك تريد الهارب من جهنم؟

فقال عمر: وما علمك أنه هارب من جهنم؟!

قال: لأنه كان إذا جاء جوف الليل خرج علينا من بين هذه الجبال واضعاً يده على أم رأسه وهو ينادي يا ليتك قبضت روحي في الأرواح، وجسدي في الأجساد، ولم تجددني لفصل القضاء.

فقال عمر: إياه نريد..

فانطلق بهما فلما رآه عمر غدا إليه واحتضنه، فقال: يا عمر هل علم رسول الله ﷺ بذنبي؟

قال: لا علم لي إلاّ أنه ذكرك بلامس فأرسلني أنا وسلمان في طلبك..

قال: يا عمر لا تدخلني عليه إلا وهو في الصلاة..

فابتدر عمر وسلمان الصف في الصلاة فلما سلم النبي ﷺ، قال: يا عمر يا سلمان ماذا فعل ثعلبة؟

قال: هو ذا يا رسول الله فقام الرسول ﷺ فحركه وانتبه فقال له: ما غيبك عني يا ثعلبة؟

قال: ذنبي يا رسول الله..

قال: أفلا أدلك على آية تمحو الذنوب والخطايا؟

قال: بلى يا رسول الله..

قال: قل: **﴿ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار﴾** البقرة/٢٠١.

قال: ذنبي أعظم!

قال الرسول ﷺ: بل كلام الله أعظم!

ثم أمره بالانصراف إلى منزله فمر من ثعلبة ثمانية أيام، ثم أن سلمان أتى رسول الله فقال يا رسول الله هل لك في ثعلبة فإنه لما به قد هلك؟

فقال رسول الله: فقوموا بنا إليه ودخل عليه الرسول ﷺ

فوضع رأس ثعلبة في حجره، لكن سرعان ما أزال ثعلبة رأسه من على حجر النبي، فقال له: لم أزلت رأسك عن حجري؟

فقال: لأنه ملآن بالذنوب!

قال رسول الله ما تشتكي؟

قال: مثل دبيب النمل بين عظمي ولحمي وجلدي..

قال الرسول الكريم: ما تشتهي؟

قال: مغفرة ربي..

فنزل جبريل عليه السلام، فقال: يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول لك: (لو أن عبدي هذا لقيني بقراب الأرض خطايا لقيته بقرابها مغفرة).!!

فأعلمه النبي بذلك فصاح صيحة بعدها مات على أثرها فأمر النبي بغسله وكفنه، فلما صلى عليه الرسول عليه الصلاة والسلام جعل يمشي على أطراف أنامله، فلما انتهى الدفن قيل لرسول الله ﷺ: يا رسول الله رأيناك تمشي على أطراف أناملك !!

قال الرسول ﷺ: والذي بعثني بالحق نبيّاً ما قدرت أن أضع قدمي على الأرض من كثرة ما نزل من الملائكة لتشييعه!!

وجوه القائمين الليل

١- قال سعيد بن المسيب رحمه الله: إن الرجل ليصلي بالليل، فيجعل الله في وجهه نوراً يحبه عليه كل مسلم، فيراه من لم يره قط فيقول: إني لأحبُّ هذا الرجل !!.

٢- قيل للحسن البصري رحمه الله: ما بال المتهجدين بالليل من أحسن الناس وجوها ؟ فقال لأنهم خلو بالرحمن فألبسهم من نوره.

٣- صلى سيد التابعين سعيد بن المسيب - رحمه الله - الفجر خمسين سنة بوضوء العشاء وكان يسرد الصوم.

٤- كان شريح بن هانئ رحمه الله يقول: ما فقد رجل شيئاً أهون عليه من نعسة تركها!!! (أي لأجل قيام الليل).



بقلم: عبدالله خليل شبيب



لماذا لا يحاكم المجرمون الصهاينة في المحاكم الجنائية والعدل الدولية؟!

قال النائب البريطاني (جورج غالاوي) رئيس حزب الاحترام البريطاني: إن الدمار الهائل الذي رأيناه في ضاحية بيروت نتيجة العدوان «الإسرائيلي» ؛ - وكأن تلك المناطق قد تعرضت إلى زلزال عنيف، إضافة إلى انتشار القنابل التي لم تنفجر -، تعد دليلاً يثبت الاتهامات التي وجهتها الأمم المتحدة ومنظمة العفو الدولية «لإسرائيل» بارتكاب جرائم حرب، وهي كفيلة في حال وجود نظام دولي عادل وأصيل لوضع «قادة إسرائيل» في قفص الاتهام في محكمة العدل الدولية في لاهاي.

وكان (٧٥٪) من العرب في الكيان الصهيوني (الداخل) قد أيدوا هذا التوجه!

كما كانت منظمة العفو الدولية والمنظمات الحقوقية والإنسانية الدولية، ومنها (٥٢ منظمة حقوقية عربية) قد أدانت بشدة العدوان الهمجي الوحشي الصهيوني على لبنان، والذي تجاوز كل الحدود، ودعت المنظمات العربية إلى تجميد عضوية الكيان الصهيوني في الأمم المتحدة والمنظمات الدولية عقاباً له على جرائم الحرب، ووجهت المنظمات العربية

النائب البريطاني جورج غالاوي: الدمار الهائل في ضاحية بيروت واضح إذا وجد نظام دولي عادل لوضع قادة إسرائيل في قفص الاتهام

الشكر إلى (مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة) لإصداره قراراً بإدانة الجرائم «الإسرائيلية»، وطالبته برصد «الجرائم والاعتداءات الإسرائيلية» المتراكمة كمشهد واحد متصل لفاعل حقيقي يقترف العدوان على مدار العقود الماضية وحتى الآن!

كما لفتت (المنظمات الحقوقية العربية) الانتباه إلى ضرورة أن يوصِّف مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة «الاعتداءات الإسرائيلية» ؛ بكونها استمراراً لمشهد تاريخي كامل وحافل بالمذابح ضد شعوب المنطقة، كما أشارت إلى أن «إسرائيل» لديها (١٠آلاف أسير فلسطيني ولبناني وعربي) ترفض الإفراج عنهم في ظل صمت دولي مطبق، ثم تتباكى الولايات المتحدة «أم أبوغريب وغوانتانامو»، ومعها الدول الأوروبية صاحبة السجون السرية والاختطاف داخل المدن الأوروبية، على أسر جنديين «إسرائيليين» وجندي واحد أسرته منظمات المقاومة الفلسطينية!

ومن ناحية أخرى رفض البروفيسور الأمريكي «جون مير شمير» أستاذ العلاقات الدولية بجامعة شيكاغو الأمريكية، الحجج «الاستراتيجية أو الأخلاقية!» التي تبرر بها إدارة البيت الأبيض مساندتها للعدوان «الإسرائيلي» على لبنان، واعتبرها غير مقبولة، وقال: (إن القوات الصهيونية خرقت قوانين الحرب وشنت عدواناً استهدف مواقع حيوية مدنية لبنانية).

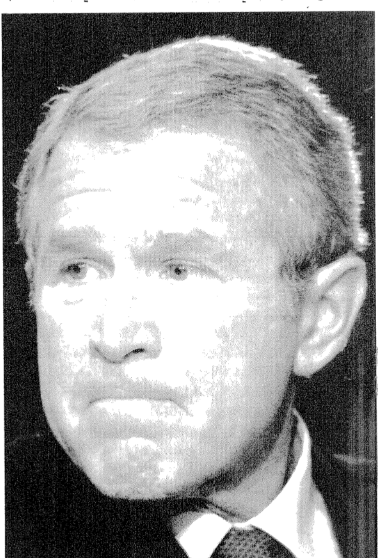
معلوم أن الإدارة الأمريكية شريك كامل في العدوان على لبنان، وعلى الشعب الفلسطيني، تسليحاً وتأييداً وتنفيذاً وتمويلاً!!

«البوشية» شر تفوقت على الفاشية والنازية والفرعونية!

﴿**قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر**﴾.

(boshism) أي «البوشية» هو ما يمكن أن نطلقه لوصف نتاج «غزوات بوش وإدارته وأتباعه» في لبنان والعراق والأفغان...إلخ ولا نجد لها اسماً أنسب من ذلك، حيث إن «الفرعونية» وما يسمونه بالنازية والفاشية وأشباههما، وما يتهمونها به، يعد «مدحاً ورحمة وسلاماً» إذا قيس بما فعله بوش في الأقطار التي نكبت بغزواته الحاقدة المدمرة!!

لاشك أن ما رأيناه من نماذج تدميرية بشعة وامتهان للإنسان والإنسانية، في كل «غزوات بوش وعصاباته الصليبية والصهيونية» في حملاته الصليبية الأخيرة، في أفغانستان ثم



العراق، والعرض فيهما مستمر بأسماء ومسميات يحشد وراءه فيها «الكروسيدرز (Crossaiders) - جند الصليب».. مرة باسم «إيساف» وأخرى باسم «قوات متعددةالجنسيات» وثالثة باسم «يونيفيل» والحبل على الجرار، ربما غدا في دارفور بالسودان، وبعد غد في الصومال، وهكذا، حتى تنتشر القوات الصليبية في العالم الإسلامي سراً وعلانية - طوعاً وكرهاً!!!

نقول: إن ما حصل ولا يزال يحصل في العراق وأفغانستان وما حصل في لبنان. وتكراره متوقع، وتجدده مسألة زمن، وما قد يُفَجَّر في غير تلك المناطق المنكوبة من العالم الإسلامي،تفوقت فيه إدارة بوش على كل جرائم الحرب السابقة في التاريخ «إلا أن يكون يوم سقوط الأقصى عام ١٠٩٩م» حيث ذبح الصليبيون (٧٠ ألفاً) من المسلمين في يوم واحد في ساحات المسجد الأقصى! وضربوا رؤوس الأطفال بالصخر - كما تنص التوراة «حرفيا» وتأمر!

في عام ١٠٩٩ قتل الصليبيون «٧٠» ألف مسلم في يوم واحد في ساحة المسجد الأقصى وبوش يريد إعادة التاريخ

ولذلك برز في التاريخ الحديث طاغية تفوق على «فرعون وهامان والنمرود ونيرون» وأشباههم في التاريخ القديم، وما يزعمونه عن طغيان هتلر وموسوليني وأشباههما في العصر الحديث!

لانريد أن نستعرض ونناقش ونقارن (إنسانية الإسلام) في فتوحاته وتعامله مع الآخرين، ومبادئه الإنسانية السامية،لأنه (وحي ودين رب العالمين) الصحيح الوحيد الذي لم يحرف، ولأن الله تعالى أرأف بعباده من أنفسهم، وقد كرم الإنسان الذي خلقه، ﴿**ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا**﴾، فذلك كله واضح مشهور في نصوص الإسلام وتاريخه وتطبيقاته العملية والتاريخية، ولكننا ورداً على «أكاذيب بوش ونعته الإسلام بالفاشية» نريد أن نستعرض بعض ملامح «الحقد والفاشية أو البوشية الصليبية» ضد الإسلام في العصر الحديث، ومن أدعياء الحضارة والديمقراطية والمحبة والسلام،ومدعي الإيمان بالمسيح الذي يقول - كما نقلوا عنه في الأناجيل -: (من ضربك على خدك الأيمن فأدر له الأيسر، ومن أراد أن يأخذ ثوبك فأعطه الرداء أيضاً، ومن سخرك شبرين فامش معه ميلين...إلخ)، وكذلك (أحبوا أعداءكم، وباركوا لاعنيكم!) أهؤلاء حقاً هم أتباع المسيح والإنجيل، أم أن بينهم وبينهما أبعد مما بين السموات والأرضين؟!!!

أيها البابا... «اقرأ وتعلّم»

وسط كم هائل من التناقض والتنافر والوهن والتخبط والعشوائية، وسط زخم عظيم من الخلط وإضاعة للثوابت، وسط صمت قاتل وعقم فكري، وتخاذل بائن...

وجدت لزاماً عليّ البيان والتبيان لمسألة عُمّيت عنها العقول عن قصد، ونُحيت عن تيار وعي أمتنا عن عمد، وزاغت عنها الفهوم، فاختلط الأمر ولُبس على العامة، وكُممت أفواه الخاصة عن بيانها ليتردد في المحافل الماسونية والعلمانية والإعلامية زخم مخز من الترّهات، وخبث من سوء النية وحقد الطوية «سفاح عقلي ومصادرة لتيار وعي الفكر الناضج»... وقد أضحى الناس في ملمة مهمة وحيرة وجب فيها انطلاق شعاع النور ومقولة الحق بإرادة الحق سبحانه تبياناً للحقيقة ورداً لأهل الزيغ والضلالة...

حتى لا يلبس الحاقد البائس والعدو الحانق ثوب المعلم الناصح، ويأتي الثعلب الماكر والذئب المتربص في ثوب الحملان يُلبّس على الأمة ثوابتها فمثله كمثل من نظر إلى سمو السماء باصقاً فيها...

لا شك قد ارتدت إليه بصقته في وجهه البائس، وكعادة الماسون وعادة العلمانيين والعملاء والمرتزقة والرويبضة ينعقون نعيق الغربان لهم فحيح أفعى، واصمين الإسلام وأهله وسيد الأولين والآخرين، وواصمين أمة الجهاد بـ«الإرهاب»؟!

بقلم: صابر عبدالحميد الرويني



أقول للماسون الأعظم وللعلمانيين وللمتخاذلين أيها الجهلاء شراذم الخلق الحانقون على الإسلام وأهله؛ إن الإسلام العظيم «أمة واحدة» في دار واحدة، وجب على أهلها أن يُظهروا فيها أحكامه. وطن واحد مهما اختلفت ألوانهم، وتعددت لغاتهم وتناءت أقاليمهم، إنها دار الإسلام -دار السلام- أخوة إسلامية عامة لم تلغ الاخوة الإنسانية بحال قد بناها الإسلام على محور إنساني شامل متكامل، فالناس جميعاً في مذهبها جميعاً من نفس واحدة «مستقر ومستودع»، خلق منها زوجها، فالناس في الأصل وفي مفهوم الإسلام العظيم «أمة واحدة» والاختلاف بينهم عارض بسبب الأهواء، واتباع الطواغيت، لذلك أرسل الله الرسل وأنزل الكتب بالهداية والرشاد ليحكموا بما شرع الله من فوق سبع سموات بعيداً عن الأهواء والضلالات، واتباع غير سبيل المهتدين خلف مستكبري الأرض، وليبين لهم طريق النور والهداية والسلام...

لقد خلقنا الله شعوباً وقبائل لنتعارف ونتعاون؛ لا لنختلف ونتباغض ونتشاحن، قال تعالى: **﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير﴾** الحجرات/١٣.

تعارف يمكن للأفراد والجماعات من الانتفاع بالخيرية، بهذا تكون خيرات الأرض كلها أينما وجدت لمنفعة الإنسانية عامة، فالخير المحض

● أقول للماسونيين والعلمانيين الحانقين على الإسلام وأهله: إن الإسلام العظيم أمة واحدة في دار واحدة

● الناس في مفهوم الإسلام أمة واحدة والاختلاف بينهم عارض بسبب الأهواء، ولذلك أرسل الله الرسل وأنزل الكتب بالهداية والرشاد

للإنسانية جمعاء، لأجل ذلك يقيم الإسلام مجتمعاً متوازناً متكاملاً متعاوناً بين أمة الإسلام وسائر الأمم والشعوب.

والأصل وأساس العلاقة بين أمة الإسلام وغيرهم هو السلام؛ سلام عزيز كريم يقوم على أساس متين من صيانة الكرامة «كرامة الإنسان»، يحقق فعلاً العدل والإنصاف، واحترام الدماء والأموال والأعراض، وجميع حقوق الإنسان.

الحريات فيه مصونة كحرية التعبير والعبادة والاعتقاد، إنها إنسانية الإنسان «إنسانية متكاملة» بإرادة خالقها سبحانه لتنساح تلك الإنسانية لتشمل كل الكون عنده إلى جميع الكائنات.

كل دولة في منظور الإسلام لها حق الوجود الإنساني وسيادتها مصونة لها حق الدفاع عن دينها وشرفها وعزتها وسيادتها لا فرق بين دولة صغيرة وكبيرة، ولا بين دولة غنية وفقيرة ولا بين قوية وضعيفة.

من أجل ذلك دعا الإسلام إلى السلام العالمي ليس سلام المتخاذلين الواهنين الخانعين بائعي الأوطان ومفلسي الحكمة والمال، أولئك المرجفون الخائفون؛ بل سلام البسلاء النبهاء الشرفاء من أولي النهى والألباب، وحذر من اتباع خطوات الشيطان الذي ينزع بالإثم والبغي بغير الحق، ويثير العداوة، ويشعل الحرب والدمار.

﴿يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين﴾ البقرة/٢٠٨.

ولم يكتف الإسلام بالدعوة إلى السلم بل ربّى أبناءه على حُبه، والعيش لأجله والعمل على تحقيقه، فهو اسم من أسماء الله تعالى، واسم في الجنة وتحية أهلها، وهو تحية كل المسلمين على وجه المعمورة، وهدف رئيس للمسلمين على الأرض، وترداد ألسنتهم في الصلاة «السلام علينا وعلى عبادنا الصالحين».

من أجل السلام وللسلام وبالسلام حدد الإسلام علاقة المسلمين بغيرهم من الشعوب والجماعات على حسب موقعهم وموقفهم من السلام، ويسمي كل منهم على حسب درجة مسالمتهم للمسلمين.

ويبين بوضوح وجلاء كيفية معاملتهم، وعلى هذا صيغ مبدأ الجهاد وهو ذروة سنام الإسلام.

وأصوغ لك أخي القارئ الحبيب تقسيم الإسلام، لذلك حسب ما يثبت مسبقاً لعلاقة تلك الأمم والشعوب بالسلام نحو أمة الإسلام...، رداً على ذلك الناعق عليه وعلى بنيه واصماً إياه بقوله: «أروني فقط الجديد الذي جاء به محمد. سوف لاترون إلا أشياء شريرة ولا إنسانية لنشر الدين الذي جاء به...» مسمياً إياه «بالجوهرية». وبعد البيان السابق أبين موقف الإسلام الدولي، حيث يقسم الدول إلى:

أ- بلاد العهد «دار العهد» الدول المعاهدة

وهي تلك الدول الأجنبية التي عقدت مع المسلمين عهداً مؤقتاً أو معاهدات دائمة، ثم الاتفاق على بنودها برضا الطرفين، وروعي فيها الوضوح والهدف من غير تأويل يثير الخلاف عند التطبيق، أو تمييع أو مهاترات، كماروعي فيها تحقيق التعاون على الخير، وحفظ السيادة لدولة الإسلام، وعدم التعارض مع قيم الإسلام ومبادئه وثوابته. ينظم العلاقة فيما بينها على أسس من «السلم والعدل» مع حفظ ثوابت الدين وقيم السلام.

يقول الله تعالى: **﴿لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين﴾** الممتحنة/٨.

وقال تعالى: **﴿وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولا﴾** الإسراء/٣٤.

وقد ضرب الرسول الأسوة والقدوة والسراج المنير معلم البشرية الأول ﷺ أمثلة تفردت في سموها بهذا الخصوص منها:

١- ضرب المثل الأعلى في احترام المعاهدات الدولية، وقد حرص على الوفاء بجميع المواثيق والعهود مع قبائل العرب واليهود قبلاً ونصارى نجران... وغيرهم.

وكان وفاؤه وفاء الأقوياء الشرفاء مع الأقوياء والضعفاء على سواء، لم يلغ أية معاهدة إلاّ بنقض الطرف الآخر، لم يخن ولم يغدر ولم يَهُمّ بالخيانة والبغي أبداً؛ وفي تاريخ الإسلام صحائف خالدة من نور، تسجل قمة الوفاء والاقتداء من المسلمين بنبيهم الأعظم ﷺ سيد البشرية في احترام العهود والوفاء بالمواثيق، وفيما يرويه حذيفة بن اليمان ﷺ قال: ما منعني من حضور معركة بدر إلاّ «الوفاء بالعهد» قد أخذني المشركون مع صاحب لي وقالوا لنا: تريدان محمداً؟ فقلنا لهم ما نريده، إنما نريد المدينة، فتركونا بعد أن أخذوا علينا العهد ألاّ نقاتل مع النبي فجئنا إلى المدينة وهو «النبي ﷺ»

● الإسلام صان حرية التعبير والعبادة والاعتقاد وكل دولة في منظور الإسلام لها حق الوجود الإنساني ولها حق الدفاع عن دينها وشرفها وعزتها

مُنصرف إلى بدر، فأخبرته الخبر، فقال ﷺ: «انصرف، نفي لهم بعهدهم، ونستعين الله عليهم» رواه مسلم، باب الوفاء بالعهد.

هذا هو رسول الله وسيد الخلق سيد الأولين والآخرين يا أمة الإسلام، ويا أيها الحانقون عليه!!

ولا تنقض العهود في الإسلام إلاّ إذا:

كانت مؤقتة بوقت، أو محددة بظرف معين وانتهت مدتها.

قال سيد الخلق ﷺ: «من كان بينه وبين قوم عهداً فلا يُحلن عهداً، ولا يشدنّه حتى يمضي أمده، أو ينبذ إليهم على سواء». رواه أبو داود والترمذي.

ويقول الله تعالى في كتابه العزيز: **﴿إلاّ الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئاً ولم يظاهروا عليكم أحداً فأتموا إليهم عهدهم إلى مدتهم إن الله يحب المتقين﴾** التوبة/٤، وقال تعالى مبيناً جزاء من أخل بعده منهم: **﴿وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون* ألا تقاتلون قوماً نكثوا إيمانهم وهموا بإخراج الرسول وهم بدؤوكم أول مرة أتخشونهم فالله أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين﴾** التوبة/١٢-١٣.

وإذا ظهرت بوادر الغدر، ودلالات الخيانة، قال تعالى: **﴿وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء إن الله لا يحب الخائنين﴾** الأنفال/٥٨.

فهل هناك مجال لأفاك بعد ذلك البيان؟!

ب- دار الحرب يقصد بها الدول المحاربة

منهج الإسلام في مواجهة الاعتداء الدولي

وهي الدول المحاربة المعادية للإسلام والمسلمين وتسمى «دار الحرب»، لأنها لم تسالمهم، وقد ارتكبت أعمالاً جعلت العلاقة «علاقة حرب» فاعتدت على أرواح المسلمين أو أعراضهم أو أموالهم أو أوطانهم.

قال الله تعالى: **﴿وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين﴾** البقرة/١٩٠.

وقد قال سيد الخلق قائدنا ومعلمنا قائد الغر المحجلين ﷺ: «من قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون أهله فهو شهيد».

أو أن دولة ما وقفت في طريق الدعوة وسبيلها وعذبت أهلها، وصدت عن سبيل الله، أو منعت الدعاة من عرض الإسلام على الناس وتبليغهم دعوة التوحيد الخالص.

قال الله تعالى:

﴿وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فإن انتهوا فلا عدوان إلاّ على الظالمين﴾ البقرة/١٩٣.

فهل يعد المدافع عن نفسه وأهله إرهابياً؟! أيّ منطق أعوج يُسطره الجهلاء ومستكبرو الأرض إن هذا لشيء عجيب!!!

ج- دار الحياد «دول الحياد»

وهي تلك الدول التي لا تكون في صف أحد، لا مع المسلمين ولا مع أعدائهم، وقد التزموا الحياد الكامل، وتسمى دارهم «دار الحياد».

ولا مانع من قيام علاقات معهم على أسس من السلم والعدل، وقد أشار القرآن لذلك بقوله تعالى: **﴿إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق أو جاؤوكم حصرت صدورهم أن يقاتلوكم أو يقاتلوا قومهم ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم فإن اعتزلوكم فلم يقاتلوكم وألقوا إليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا﴾** النساء/٩٠.

د- الدول النائية.

وهي دول لا تطبق الإسلام وأحكامه ولا توجد للمسلمين بها علاقة، ولم يصل لها الإسلام لبعد أو لجهل بها وبموقعها ولا توجد للمسلمين بها علاقة... تكاد هذه الدول تنعدم وسط زخم الإعلام والعولمة.

هـ- الذميون «أهل الذمة».

هم أهل الكتاب ومن في حكمهم من المجوس والصائبة والمشركين الذين يعقد لهم إمام المسلمين عهد «عقد ذمة» أو من ينوب عنه يقرهم فيه على دينهم، ويلزمهم أحكام الإسلام جملة ملتزمين بها دافعين الجزية، قال الله تعالى: **﴿قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون﴾** التوبة/٢٩.

هؤلاء يمنحهم الإسلام حق المواطنة الدائمة في دولته العزيزة لهم للمسلمين من حقوق وعليهم ما عليهم من واجبات لهم حرية ممارسة عبادتهم وعقائدهم ودينهم، ولهم كذلك أحكامهم في الأسرة من زواج وخلافه وتركة وخلافها، ولا ينطبق عليهم من أحكام الإسلام إلاّ:

١- المعاملة المالية: يتعاملون بمعاملة المسلمين وما يتفق مع الإسلام فلا ربا ولا غش ولا رشوة ولا احتكار ولا قمار ولا تجارة للمحرمات كالخمر والمخدرات والخنزير...، وغير ذلك من المعاملات المحرمة في الإسلام.

٢- العقوبات والحدود:

مثل القصاص والدّيات والتعزير والحدود فتقام عليهم مثل المسلمين، لينتظم المجتمع كله في ثوابت واحدة، وقد أثبت أن النبي ﷺ رجم يهوديين زنيا في المدينة» بعد إحصانهما...

إزالة توهم حول حكمة مشروعية الجزية في الإسلام

فرضت الجزية على الذميين مقابل المواطنة الدائمة والحماية الفاعلة، وتمتعهم بجميع مرافق الدولة الإسلامية على قدم المساواة مع المسلمين، وتتعهد الدولة الإسلامية بالذود عنهم والدفاع، وحمايتهم من أي عدوان...، وهي «الجزية» ضئيلة مقابل الخدمات المقدمة من دولة الإسلام ثم انها لا تؤخذ أبداً من الإناث والأطفال والعبيد والعاجزين وأصحاب العاهات، و«الرهبان» إلاّ الأغنياء منهم، وتسقط بالموت أو العجز أو دخول الإسلام، أو عجز المسلمين عن الحماية، وقد رد السلف الجزية عند العجز عن الحماية كما فعل كل من «صلاح الدين الأيوبي» وقد ردّ الجزية إلى نصارى الشام حين اضطر للانسحاب منها، وكذلك ردّها «أبو عبيدة بن الجراح» رضي الله عنه حينما حشد الروم جموعهم كتب إلى الوالي أن يرد الجزية لأهلها وهي لا تعادل جزءاً من ضرائب الدول.

المستأمنون

أحب الإسلام السلام ودعا إليه، بل إن الإسلام هو مطلق السلام رغّب وبرهن وأوضح واتسم بالسماحة واليسر...، فجعل لمن يرغب في ديار المسلمين ليقيم مدة محددة لينعم بالأمن والأمان والسعادة والسلام ليأمن على نفسه وماله وكرامته، وليطلع على سلوك أمة الإسلام بنفسه ويسمع الذكر، وليتعرف حقائق الدين عن قرب وسط حماية عامة المسلمين لعلّ الله يشرح صدره ثم يبلغوه مأمنه.

قال تعالى: **﴿وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه ذلك بأنهم قوم لا يعلمون﴾** التوبة/٦.

أمن وأمان في بلاد الإسلام وهداية ودلالة ورشاد، حجة وبرهان، امتاع وحسن رعاية، سلام ومحبة وتواؤم، بناء وتعمير وتعليم وتربية وثقافة وحضارة، وله التجول في كافة الدول الإسلامية «عدا مكة لحرمتها» وله حق التزوج مع ذميي أهل البلد مع خضوعه لثوابت المجتمع وقوانينه حين التجاوز تطبق عليه بالعدل **﴿ولا يجرمنكم شنآن قوم أن تعدلوا..﴾**، شريطة أن يحافظ على ديار المسلمين «دار الإسلام» وإن بدر منه غير ذلك أبعد حرصاً على المصلحة العامة..

البغاة -أرض البغي- بين المسلمين بعضهم البعض

علاقة المسلمين هنا بين مسلم ومسلم آخر بغي، وليس بين مسلم وغيره فرداً أو جماعة أو دولة...

فإذا حدث الشقاق بين جماعتين أو إقليمين مسلمين، اعتدى أحدهما على الآخر يجب الصلح بينهما، ورد الباغي، وكفّ البغاة واجب شرعي، وارجاعهم إلى الحق ثم الصلح بين الفريقين وتزول التسمية بالصلح «إخوة متحابون»...

يقول الله تعالى: **﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين* إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون﴾** الحجرات/٩-١٠.

ما سبق «جوهرة» في عقد نظمه الإسلام للإنسانية جمعاء في أمة هي «خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله».

فكيف يجرؤ كبيرهم؟ حتى يدعي كذباً متفوهاً بالإفك والإثم والعدوان قائلاً: «... أروني فقط الجديد الذي جاء به محمد... سوف لن تجدوا إلاّ أشياء شريرة وغير إنسانية لنشر الدين الذي جاء به»، ويتجرأ أكثر على وصف الإسلام بالافتقار للعقلانية إلى آخر مهاتراته وأكاذيبه...

أقول له: أيها البابا اقرأ وتعلم من سيدك الذي قال عن نبي الله عيسى بن مريم عليه السلام، وأمه الصديقة: «ما من مولود يولد إلاّ ونخسه الشيطان حتى أبكاه عند نزوله من أمه إلاّ ابن مريم وأمه»، والقائل: «أنا أولى بعيسى منهم».

● الرسول ﷺ ضرب المثل الأعلى في احترام المعاهدات الدولية وكان وفاؤه وفاء الأقوياء الشرفاء مع الأقوياء والضعفاء

● الجزية فرضت على الذميين مقابل المواطنة الدائمة والحماية الفاعلة وكانت تسقط تلك الجزية في حال عجز المسلمين عن الحماية لهم

● الإسلام أحب السلام ودعا إليه واتسم بالسماحة واليسر ودياره دار أمن وأمان وهداية ورشاد وحجة وبرهان

إعداد: حربي أحمد

الغرب

تصريحات البابا في الصحافة الغربية:

إعلان إفلاس وعجز «المسيحية» أمام حيوية الإسلام

كتب دومينيك لوسن مقالاً بصحيفة «الاندبندنت» البريطانية بدأه بالقول: إن هناك ديانتين كبيرتين فقط تحاولان تحويل العالم إليهما، وهما المسيحية والإسلام. ورأى أن الإسلام فقط، هو الذي يملك في هذه المرحلة الطاقة الحيوية لتكريس نفسه لهذه المهمة، بينما نجد المسيحية منشغلة تماماً بمجرد الدفاع عن وجودها الروحي القائم. وأن هناك أمراً واحداً واضحاً: وهو أن هناك خلافاً عقديّاً أصيلاً بين الديانتين، وأن البابا بنديكتوس السادس عشر كان يفيد الحقيقة عندما أشار إلى هذه المسألة.

وأشار المقال إلى أنه رغم الدور السابق للبابا الحالي كمنظر للفاتيكان، فإنه لم يكن راضياً عن مدى دخول البابا السابق يوحنا بولس الثاني في «حوار مع الإسلام». ورأى الكاتب أن البابا الألماني بنديكتوس قد توصل إلى قناعة، مفادها أن «مطلقية الإسلام» جعلت من المستحيل إجراء أي نقاش لاهوتي حقيقي معه.ولم يكن مصادفة أن تكون إحدى أولى خطوات البابا بنديكتوس إزاحة كبير الأساقفة مايكل فيتزجيرالد من رئاسة مجلس حوار الأديان التابع للفاتيكان، ومن ثم قيامه بتقليص دور المجلس، بحسب الكاتب لوسن.



تصريحات البابا خطأ أم استفزاز؟

مؤلفة بريطانية: يجب التخلص من العداء القوي للإسلام في الثقافة الغربية منذ الحروب الصليبية

البابا الحالي لم يكن راضياً عن دخول البابا السابق في حوار مع الإسلام

ومن جانب آخر، نشرت صحيفة «الديلي تلجراف» تقريراً موسعاً تناولت فيه جانباً مختلفاً من أزمة تصريحات بابا الفاتيكان.

وقالت الصحيفة: إن البعض حمل «الطبيعة الشمولية» للنظام البابوي في الفاتيكان مسؤولية تصريحات البابا التي أثارت غضباً في العالم الإسلامي.

وتابعت قائلة: إنه بخلاف سلفه يوحنا بولس الثاني، الذي كان يعمل عن كثب مع مجموعة مختارة من مستشاريه عند كتابة خطاباته، يصر البابا بنديكتوس السادس عشر على كتابة خطاباته بنفسه.

وأضافت: إنه رغم أن المسودات النهائية لكلمات البابا توزع على مساعديه، فإن كبار مستشاري الفاتيكان يعتقدون أنه لا يوجد أحد يملك الشجاعة الكافية ليقول للبابا إنه ربما ارتكب خطأ.

مسلمو أوروبا وأمريكا يحذرون من تداعي فرص الحوار والتعايش السلمي مع الآخرين

وفي صفحة الرأي في الصحيفة نفسها، كتبت كارين آرمسترونغ، مؤلفة كتاب «نبذة عن تاريخ الإسلام»، مقالاً تقول فيه: إن ثمة عداء قوياً للإسلام في الثقافة المسيحية الغربية، ويتعين التخلص منه. واعتبرت الكاتبة أن «هذه العقلية التابعة للقرون الوسطى لا تزال حية ترزق.... معاداة الإسلام لدينا تعود إلى زمن الحروب الصليبية..». كما رأت «آرمسترونغ» أن كلام البابا سيجعل المسلمين أكثر قناعة بأن الغرب معاد للإسلام ومصمم على المضي قدماً في حرب صليبية جديدة.

بينما خلصت صحيفة الصنداي تايمز في عددها الأخير، إلى أن «أقوال البابا أوجدت انقسامات كبيرة وسط الكنيسة أيضاً بين الكاثوليك التقليديين والتقدميين المعتدلين. وحتى أولئك الذين كانوا راضين عن البابا، ويقولون إنه لن يدخل في مواجهة مع الجناح الليبرالي لكنيسته، غيروا نظرتهم الآن مستغربين للطريقة التي كشر فيها راتسنغر عن أسنانه العجوزة».

من جهة أخرى: بين اعتبارها خطأ أو استفزاز، راوحت الصحافة العالمية في تعليقاتها الواسعة على تصريحات البابا بنديكت السادس عشر وموجة الاستنكار التي أثارتها في العالم الإسلامي، وأشارت بعض الصحف إلى قطيعة بين الإسلام والغرب.

ونددت صحيفة «نيوريوك تايمز» الأمريكية في افتتاحيتها بتصريحات البابا التي اعتبرتها «مفجعة وخطيرة»، وقالت: إن «العالم يصغي دائماً بانتباه إلى كلمات كل بابا. وعندما يزرع أحدهم الألم عمداً أو بسبب الإهمال، فإن الأمر يصبح مفجعاً وخطيراً».

ورأت أنه على الحبر الأعظم «تقديم اعتذارات عميقة ومقنعة، وأن يبرهن على أن الكلمات يمكن أن تهدئ الأوضاع أيضاً».

ومن جانبها كتبت صحيفة «دياريو دي نوتيسياس» البرتغالية «إذا كان بنديكتوس السادس عشر يعتقد أنه من خلال اتهامه الحساسيات الدينية، أنه يشجع على التسامح، فإنه مخطئ».

وأشارت صحيفة «ليبيراسيون» الفرنسية إلى «خطأ سياسي ودبلوماسي كبير»، وكتبت الصحيفة الفرنسية، أن «البابا الجديد يقدم نفسه دائماً كمبشر في أوروبا التي يهيمن عليها عدم الإيمان».

من جانبه تساءل كاتب افتتاحية صحيفة «لا ليبر بلجيك» هل يمكن للبابا أن يتخيل «مع عدم تأكيده في قرارة نفسه على رفض الخلط بين الإسلام والتطرف الإسلامي، أن تظل تصريحاته بلا تبعات».

من جانبه : قال وزير الداخلية النمساوي الأسبق وعضو البرلمان الأوروبي عن الحزب الاشتراكي المعارض «اينيم غسبار»: إن تعرض البابا للإسلام وللرسول محمد ﷺ لا يخدم التعايش السلمي بين معتنقي الأديان ويسيء إلى مستقبل الحوار الإسلامي والمسيحي إساءة بالغة يتعين معالجتها بأسرع وقت ممكن.

وكان أيوب أكسيل كولر، رئيس المجلس الأعلى للمسلمين في ألمانيا، قد طالب البابا في حوار مع صحيفة «نويه بريسه» الصادرة في هانوفر بالاعتذار للمسلمين عن تصريحاته عن نبيهم محمد ﷺ «حتى يساهم في تهدئة الوضع الناتج عقب تصريحاته وفي تجلية الأمر».

وقال كولر: «يجب أن يعتذر للمسلمين، إنها الطريقة الوحيدة لتهدئة المسائل وتوضيح الأمر»، إلى ذلك قال وزير الداخلية الألماني فولفغانغ شوبيله: إنه يود أن يلقي أئمة المساجد في ألمانيا خطبهم باللغة الألمانية.

وقال «شويبله» في مقابلة نشرتها مجلة «دير شبيغل» الألمانية: أفضل أن أرى الأئمة الذين يتلقون التدريبات في ألمانيا يلقون خطبهم بلغتنا، وأشار إلى أن الكنيسة الكاثوليكية قامت منذ فترة طويلة «باستخدام اللغة الألمانية في القداس بدلاً من اللغة اللاتينية»، ويعيش نحو ٣,٣ مليون مسلم في ألمانيا ويشكلون نحو ٤ في المئة من عدد السكان البالغ عددهم ٨٢ مليون نسمة.

كندا

بعد تحقيق دام ٣٠ شهراً وكلف ١٥ مليون دولار

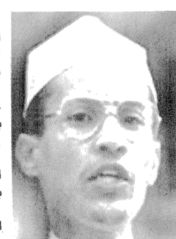
.. تبرئة سوري في كندا من الانتماء للقاعدة واتهام المخابرات بالتواطؤ وتلفيق الاتهام

برأ قاض كندي متهماً كندياً من أصل سوري هو «ماهر عرار» يشتبه بانتمائه إلى القاعدة واعتقل مدة عام في سوريا، بعد أن رحلته الولايات المتحدة إليها، معتبراً أن السلطات الأمريكية حصلت «على الأرجح» على معلومات «غير دقيقة» من كندا. وقال القاضي دينيس أوكونور رئيس لجنة التحقيق خلال مؤتمر صحفي قدم خلاله ملخصاً للتقرير أنه «يستطيع أن يؤكد وبشكل لا يدع مجالاً للشك أن كافة المعلومات والوثائق وإفادات الشهود التي تم جمعها ودراستها، تفيد أن «ماهر عرار» ليس إرهابياً ولا يوجد له أية علاقة بتنظيم القاعدة، ولم يرتكب أي فعل قد يشكل تهديداً لأمن كندا». ووجه «اوكونور» اللّوم لأجهزة الشرطة RCMP وجهاز الاستخبارات الكندية CSIS، لقيامها «بتسريب تفاصيل ومعلومات مضللة بصورة متعمدة لوسائل الإعلام الكندية بغية الإضرار بعرار وتشويه صورته وتلطيخ سمعته لدى الرأي العام الكندي»، مشيراً إلى أن هذه التسريبات قد استمرت حتى بعد إطلاق سراح «عرار» من سجنه في دمشق وعودته إلى كندا في أكتوبر ٢٠٠٣، وذلك «بغية تبرير الأخطاء ومحاولة التغطية على التجاوزات التي ارتكبتها هذه الأجهزة»، كما أن المسؤولين الكنديين اطلعوا السلطات الأمريكية على تفاصيل سرية، وخاصة تتعلق بمواطنين كنديين دون اخذ الأذونات اللازمة من الجهات المعنية واتباع الإجراءات السليمة في هذا الجانب، وفقاً للتقرير.

ورحل «عرار» إلى دمشق عام ٢٠٠٢ إثر شكوك في واشنطن عن علاقاته بخلايا إسلامية، واعتقل بينما كانت طائرته متوقفة في نيويورك في طريقها من كندا إلى تونس. ولم تشارك السلطات الكندية مباشرة بقرار إرسال «ماهر عرار» إلى سوريا، حيث تعرض «للتعذيب»، رغم أن السلطات الأمريكية «قد تكون على الأرجح اعتمدت» على معلومات نقلتها الشرطة وأجهزة الاستخبارات الكندية. وبعد عودته إلى كندا عام ٢٠٠٣، نفى «عرار» الذي استقر في غرب البلاد، حيث يعمل كمهندس اتصالات هذه الاتهامات، وطالب بفتح تحقيق في الموضوع. وطالب اوكونور بتقديم «تعويض مالي مجز من قبل الحكومة الكندية لعرار وعائلته بسبب الضرر الجسدي والنفسي البالغ، الذي أصابه واستمر خمس سنوات»، اي منذ اعتقاله.

الجزائر

الشيخ علي بلحاج يدعو إلى مؤتمر للإنقاذ


الشيخ علي بلحاج

دعا الشيخ علي بلحاج الرجل الثاني في «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» في الجزائر، إلى مؤتمر عاجل للقيادة التاريخية للجبهة الإسلامية، لمناقشة إنشاء حزب بديل للجبهة، ورفض الانخراط في مشروع سياسي مفترض يروج له «رابح كبير» العائد من المنفى.

وكانت تصريحات «رابح كبير» في مؤتمر صحفي، حول حزب يريد إنشاءه أثارت رد فعل حاد من جانب الشيخ علي بلحاج، حيث رفض التعاطي مع الموضوع «من دون الرجوع إلى مؤتمر تعقده القيادة التاريخية للجبهة الإسلامية».

وقال بلحاج: «لا أحد في الجبهة الإسلامية أو من الدولة يستطيع، أن يفرض نفسه على الحزب». وأضاف بخصوص رابح كبير: «لقد جاء بطرح متأخر، حيث كان عليه أن يتصل بإخوته في الداخل قبل الإعلان عن المشروع في مؤتمر صحفي، أما وقد فعل العكس فهذا يعني أن المشروع تبلور».

وأكد بلحاج أنه لا يعارض مبدئياً، أن ينشئ «كبير» حزباً سياسياً بديلاً «لكنني أتساءل هل هناك تراجع عن إقامة الدولة الإسلامية في أدبيات هذا الحزب؟ إذا كان كذلك فالأخ «رابح كبير» ومن ينخرط معه في المسعى أحرار فيما يقومون به، أما أنا فلازلت ثابتاً على موقفي».

واعتبر بلحاج مسعى «رابح كبير» لتأسيس حزب «اختراقاً للجبهة الإسلامية من طرف السلطات». ودعا لأن يسمح له بتنظيم مؤتمر صحفي «مثلما سمح للأخ رابح كبير». وتساءل: «من كان رأسه مطلوباً بـ٤٥٠ مليون سنتيم (٣٠ ألف دولار) تتاح له فرصة التحدث إلى الإعلاميين في مؤتمر صحفي، بينما يمنع نائب رئيس الجبهة الإسلامية من ذلك». ولم يحدد بلحاج الجهة التي قصدها بكلامه، لكن الظاهر أن حديثه كان موجهاً إلى زعيم «الجيش الإسلامي للإنقاذ» سابقاً «مدني مزراق»، الذي رتب المؤتمر الصحفي لكبير، وحشد له عدداً كبيراً من الصحافيين المحليين.

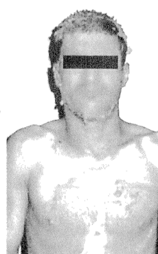
●● العراق ●●

محاكمة ٧ جنود بريطانيين بتهمة قتل وتعذيب

في فضيحة جديدة للقوات الأمريكية بالعراق، مثل سبعة جنود بريطانيين أمام محكمة عسكرية لاتهامهم بقتل موظف استقبال فندق في مركز احتجاز بمدينة البصرة بجنوب العراق قبل ثلاثة أعوام.

ويواجه الجنود السبعة اتهامات تتراوح بين القتل غير العمد والإهمال، بسبب اتهامهم بقتل وتعذيب المواطن العراقي بهاء موسى بعد أن اعتقلته دورية بريطانية.

وشدد القاضي «ستيورات مكينون» ألا تنشر وسائل الإعلام صوراً أو وصفاً للجنود أو أية إشارات تدل على مكان إقامتهم. وقال إنه اتخذ هذا القرار خوفاً من احتمال وقوع هجمات انتقامية للجنود أو أسرهم.



ووجهت المحكمة إلى العريف دونالد باين «٣٥ عاماً» اتهامات بالقتل غير العمد والمعاملة غير الإنسانية وتضليل مسار العدالة، بينما أدين السيرجنت كلفن ستاسي «٢٩ عاماً» باعتداء تسبب في أذى بدني بالفعل.

واتهم وكيل العريف واين كروفورد (٢٢ عاماً) والمجند دارين فالون «٢٣ عاماً» بمعاملة المحتجزين معاملة غير إنسانية، بينما اتهم الميجور مايكل بيبلز «٣٥ عاماً» وضابط الصف مارك دافيز «٣٧ عاماً» والكولونيل جورج مندونكا «٤٢ عاماً» بالإهمال في أداء واجبهم.

وكان الجنود جميعهم يخدمون تحت لواء فوج لانكشير الملكي في ذلك الوقت. ومن المتوقع أن تستمر المحاكمة في معسكر بلفورد بالقرب من ساليسبيري على مبعدة نحو ١٠٠ كيلومتر جنوب غرب لندن ما يصل إلى أربعة شهور.

يذكر أن ثلاثة جنود بريطانيين قد سجنوا في فبراير ٢٠٠٥، بسبب إساءة معاملة محتجزين عراقيين في قضية دفعت إلى عقد مقارنات بينها و بين قضية إساءة جنود أمريكيين معاملة محتجزين عراقيين في سجن أبو غريب. وبريطانيا الحليف الرئيسي لواشنطن في العراق أجرت تحقيقات في عدد من حالات الوفاة والإصابات، التي تعرض لها عراقيون منذ انضمامها للحرب التي قادتها الولايات المتحدة ضد العراق عام ٢٠٠٣م.

●● سريلانكا ●●

السكان اتهموا الشرطة بارتكاب المجزرة

إضراباً عاماً احتجاجاً على مجزرة قتل فيها «١١» شاباً مسلماً

نفذ مسلمو سريلانكا مؤخراً إضراباً عاماً، احتجاجاً على مجزرة وقعت وقتل فيها ١١ شاباً مسلماً، في حين طالب الحزب الإسلامي السياسي الرئيسي في البلاد بتحقيق محايد في المجزرة.

وكان الشبان الأحد عشر قد تعرضوا لهجوم من قبل مجموعة مسلحة بالفؤوس قامت بقتل الشبان والتمثيل بجثتهم، واتهم السكان الشرطة بارتكاب المجزرة، في حين اتهمت السلطات المتمردين التاميل، الذين نفوا أية صلة لهم بالمجزرة.

وصرح النائب في البرلمان عن حزب المؤتمر الإسلامي «رؤوف حكيم» أن «الناس يتظاهرون سلميًّا للمطالبة بتحقيق محايد».

وأضاف: إن المسلمين في المنطقة يطالبون أيضاً بنقل قائد القوات الخاصة في الشرطة، قائلين إنه يعرقل التحقيقات.

وأفاد شهود عيان أن إضراب السكان المسلمين أدى إلى شل الحركة كليّاً في المناطق التي نفذ فيها الإضراب شرقي سريلانكا.

من هنا وهناك

■ قال «المعهد الإسرائيلي للصادرات»: إن «١٣٤٣ مُصدراً إسرائيلياً» ينشطون في الأردن، و«٢٥٧» في مصر، حيث ارتفعت الصادرات إليها وبلغت «٥,٢٦ مليون دولار»!

وخلال عدوانها على لبنان زاد حجم صادراتها إلى الأردن بنسبة «٢٨٪»! وقد بلغت الصادرات للدول العربية «١١٢مليون دولار» خلال النصف الأول من العام الماضي فقط وزادت بنسبة أكبر هذا العام و«٩٢٪» حجم الصادرات لمصر والأردن، كما ارتفع حجم الصادرات اليهودية إلى تونس والمغرب، وبلغت الصادرات للدول التي لا تقيم علاقات مباشرة مع اليهود «٩ ملايين دولار»

أما دول الخليج فقد ارتفعت نسبة الصادرات اليهودية إليها إلى «١٤٣٪» لتصل إلى «١,٧مليون دولار»!

■ أطلق «بوش» وصف «الفاشية» على الإسلام! في الوقت الذي يرتكب بوش وحلفاؤه وأجهزته جرائم بشعة بحق الإنسانية أخطر وأفظع بكثير جداً مما ارتكبته تصرفات الفاشية والنازية، لا ندري متى تفيق أمريكا من«خدر الصهيونية والتطرف الصليبي».

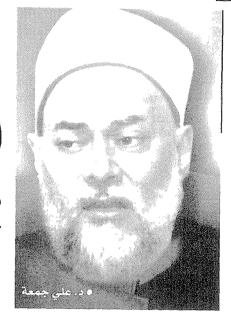
■ «برلسكوني» رئيس وزراء إيطاليا السابق؛ وفي بداية الحملات الصليبية، التي سموها «الحرب على الإرهاب».. وصف الإسلام بأنه (دين السفهاء)!

وصدق الله: ﴿**وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء ألا إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون**﴾!!

من: خليفة التونسي

في مؤتمر دولي يناقش

د. علي جمعة: الاعتقالات تخالف

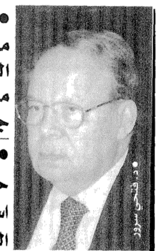

• د. علي جمعة

• يجب وضع ضوابط للحرية حتى لا تضر الأمن وضوابط للأمن حتى لا يقضي على الحرية

أكد الدكتور أحمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري أن مكافحة الإرهاب يجب أن تتم بالقانون وليس بالإرهاب، وأوضح أن مواجهة الإرهاب لا يمكن أن تتم بعيداً عن المشروعية التي تعلي سيادة القانون ورفض سقوط كثير من ضحايا المساس بحقوق الإنسان تحت أقدام هذه المواجهة حتى لا يتحول المجتمع الإنساني إلى مجموعة من الضحايا، وأكد أن الحرب الأمريكية ضد الإرهاب اتخذت منهجاً أسفر عن سقوط أعداد كبيرة من الضحايا المدنيين، وأشار إلى أنا الولايات المتحدة اعتبرت أحداث ١١ سبتمبر٢٠٠١ الإرهابية إعلاناً للحرب بوسائل مدمرة أصابت المدنيين ولم تميز بينهم وبين المتحاربين، ووصف سرور الحرب الأمريكية ضد الإرهاب بأنها حرب مدمرة وانتقامية تشبه الحروب في التراث الروماني، والتي كانت تبرر معاملة المدنيين بقوة لا تقل جسامة عن معاملة العسكريين.

وأشار في افتتاحه للمؤتمر الدولي للأبعاد السياسية لتشريعات مواجهة الإرهاب، والذي نظمته كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بالقاهرة مؤخراً إلى أن قرار مجلس الأمن بجواز استخدام حق الدفاع الشرعي ضد مايسمونه بـ«الجماعات الإرهابية» يخالف نص المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة التي تبيح مواجهة الاعتداء الصادر من الدول وليس الجماعات أو الأشخاص.

وأكد سرور أن مجلس الأمن لجأ عند إصدار قراره باستخدام القوة إلى استعمال أسلوب التعميم، فاستخدم تعبير كل عمل من أعمال الإرهاب الدولي، بدلاً من الاقتصار على الحالة الناشئة عن أحداث ١١ سبتمبر داخل الولايات المتحدة «مما أعطى فرصة للولايات المتحدة للتدخل في شؤون دول العالم خاصة الإسلامية بحجة مكافحة الإرهاب»، وأشار سرور إلى وجود تفاوت في قرارات مجلس الأمن عند مواجهته للإرهاب بين فترة الحرب الباردة إلى أن أجاز استخدام الدفاع الشرعي والأسلوب العسكري لمواجهة اعتداءات ١١ سبتمبر، بينما رفض إصدار هذا القرار في مناسبات مختلفة منها الاعتداء الإسرائيلي على


د. فتحي سرور

• الحرب الأمريكية ضد الإرهاب حرب مدمرة وانتقامية تشبه الحروب في التراث الروماني، والتي كانت تبرر معاملة المدنيين بقسوة لا تقل جسامة عن معاملة العسكريين

• مجلس الأمن يجامل أمريكا في حربها ضد الإرهاب، فهو يجيز استخدام الدفاع الشرعي والأسلوب العسكري لمواجهة اعتداءات ١١ سبتمبر

تشريعات مواجهة الإرهاب

تعاليم الشريعة الإسلامية

لبنان وتونس واعتداء جنوب أفريقيا على جيرانها.

وطالب سرور بعدم الخلط بين جريمة الإرهاب والمقاومة المشروعة ضد الاحتلال والاستعمار، والتي تتخذ شرعيتها من حق تقرير المصير، وقال: إن هناك فارقاً بين المجرم والزعيم فكل صاحب حركة انقلابية في نظر القانون مجرم إلى أن تنجح حركته فيصبح زعيماً.

الاعتقالات تخالف تعاليم الشريعة الإسلامية

وتحدث الدكتور علي جمعة مفتي الديار المصرية؛ مشيراً إلى أن هناك مشكلة تسمى العلاقة بين الحرية والأمن، فمن حق الإنسان أن يعيش حراً، وقد يقتضي الأمن أن يتدخل في إجراءات الحرية، ولذلك يجب وضع مبادئ وأسس لكل من الحرية والأمن، وضوابط للحرية حتى لا تضر الأمن وضوابط للأمن حتى لا يقضي على الحرية.

وأكد الدكتور علي جمعة أن الاعتقالات الأمنية للمواطنين تخالف تعاليم الشريعة الإسلامية التي تحمي حرية الأفراد، وأشار إلى أن أي انتهاك لحقوق الإنسان يصدر من أي شخص مسؤول أو غير مسؤول يجب الوقوف ضده بكل قوة.

وقال رداً على اتهام أحد الحاضرين له بالغياب عن مواجهة حملات الاعتقالات الأخيرة لبعض الناشطين السياسيين: لم يحدث أن وقفت موقفاً متخاذلاً من انتهاكات حقوق الإنسان، بل أقف دائماً مع القيم والأخلاق والعدل والحرية، وأضاف: أنا مواطن أدعو بعد أن أضع يدي في أيادي غيري إلى المعروف والنهي عن المنكر وأدعو دائماً إلى علو حرية الرأي والتعبير بدون تخاذل في المواقف.

ورفض المفتي مايتردد عن أن القانون المصري مستمد من القانون الفرنسي، وأشار إلى أن القانون اللاتيني هو السائد في مصر حتى عام ١٩٤٩، حيث تمت حركة لتمصير

د. سيف الدين عبدالفتاح:

• لا يمكن أن نرى الحرية والأمن معاً بدون العدل، الذي يمثل ضرورة مهمة لإحداث الفاعلية والحركة في الكون

• الإسلام يرفض لفظ صدام الحضارات، ولكنه يحض على تعارف الحضارات

القوانين وقام السنهوري بعد ذلك بتنظيم قوانين مصرية اعتمد فيها على ١٦ تشريعاً عالميّاً، وكان أساس هذه القوانين هو الشريعة الإسلامية.

وقال: إن المقاومة ضد العدوان والاستعمار مهمة وهي تسعى لتحصيل الحق، بعكس الإرهاب الذي هو عدوان على حقوق الآخرين، وبالتالي فإن كلاهما لا يجتمع، ولكن بعض الدول تخلط بين هذا وذاك.

وأشار إلى أن الإسلام دعا إلى أمة ودعوة، ولذلك اختلط بالآخرين، والرسول عقد معاهدات مع اليهود وهذه المعاهدات فيها إقرار لعناصر المواطنة حتى اليوم.

وأشار الدكتور «عبدالعزيز شادي» أستاذ العلوم السياسية إلى خطورة تعميم وجود فكر سياسي غربي، لأن هناك فوارق بين الأفكار الغربية، حتى الديمقراطيات في أوروبا لها مناهج مختلفة، ولذلك لايجب أخذ ما يقال من بعض الغرب عن الإسلام باعتباره رأي كل الغرب.

وقال الدكتور «سيف الدين عبدالفتاح» الأستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية أن الأمن له مفاهيم عديدة، منها الحفظ من الضياع والحفاظ على الحياة، والحراسة والطمأنينة والاستعمار، ولذلك لا يمكن أن يكون هناك أمن بدون حرية، ولا يمكن أن نرى الحرية والأمن معاً بدون العدل الذي يمثل ضرورة مهمة لإحداث الفاعلية والحركة في الكون وتفعيل للإنسانية، وأشار إلى أن الإسلام يرفض لفظ صدام الحضارات، ولكنه يحض على تعارف الحضارات.

شعر: شريف قاسم

أطياف

«لعلَّ بابا الفاتيكان يعلم بأنَّ الميثاق الإلهي أُخذ على الأنبياء بما فيهم أممهم للإيمان بنبوة محمد ﷺ وبدينه، ولا عبرة بأوهام الفلاسفة، فهي ليست من الحكمة التي أثنى اللهُ عليها».



بابا الفاتيكان

صبحٌ تفتَّق في دجى الغبراءِ   فأنارَها بالملَّة الغرَّاءِ
وجلا سناهُ حنادسَ الدنيا فلم   تنمِ العيونُ على الرُّؤى البلهاءِ
وتأرَّجتْ ربَوَاتُ طهركِ يا حجازُ ...   ... وأمرعتْ كالجنَّةِ الغنَّاءِ
من ظلِّ عرشِ الله أنزله هُدىً   للنَّاسِ من عجم ومن فصحاءِ
فإذا بمكَّةَ والمدينةِ، أورقتْ   - بالخير بينهما - يدُ النَّعماءْ
وإذا اليبابُ المشرئبُ بعُسرهِ   يطويه فيضُ الرحمةِ الفيفاءِ
وإذِ النُّفوسُ استنفرتْ عزماتِها   في حظيرةِ الآباءِ والأبناءِ
يسمو بشرعتِنا الرجالُ وتنمحي   مافي نفوسِهمُ من الأهواءِ
فمضوا بها في العالمين أعزَّةً   ليؤولَ حكمُ الخلقِ للسَّمحاءِ
هلُّوا كنفح الرحمةِ المهداةِ ما   جاروا بها حتى على الأعداءِ
حكموا البَلادَ فما شكى في عهدِهم   شاكٍ، ولا عانى من البلواءِ
إذْ أنبتَ الإسلامُ جنَّاتٍ فما   من حسرةٍ تُؤذيهُمُ وشقاءِ
و أدرَّ ضرعا لايغيضُ عطاؤُه   للظامئ الجوَّابِ في الصَّحراءِ
وزهتْ بشرعتِنا الخلافةُ في الورى   لتردَّ عنهم سطوةَ اللأواءِ
وعلا بها عَذْبُ الأذانِ مردِّدًا   في الأرضِ تسمعُه وفي الجوزاءِ

***

نورانية

ولقد عجبتُ اليومَ من قوم لهم ... هذا الفخارُ بعالَمِ الأحياءِ
يلهون والأعداءُ جاؤوا عَنوةً ... بلهيب أحقادٍ، وسفكِ دماءِ
والعصرُ أخوى في جحيم عُتوِّه ... ما فيه من أمنٍ وظلٍّ رخاءِ
واربدّت الآفاقُ فوقَ شعوبِه ... بالبأسِ والبغضاءِ والشَّحناءِ
والعالمُ المرهونُ في أيدي القُوَى ... قد ضاقَ ذرعًا تحتَ كلِّ سماءِ
تبّتْ يدا تلك القُوى مشؤومةً ... ملعونةً، تُنمى إلى الضَّرَّاءِ
هلاّ رأيتَ شقاءَ أبناءِ الورى ... وعلمتَ ما في الناسِ من أرزاءِ
وطغاة عالمِنا الفسيح استسهلوا ... وضعَ ابنِ آدمَ في فمِ البأساءِ
فالأرضُ داميةٌ بأجسادٍ هوتْ ... حرَّى بدمعٍ دافقٍ و دماءِ
يشكو بنوها جورَهم وفسادَهم ... والخسَّةَ العمياءَ في الإغواءِ
والناسُ في قلقٍ يدمِّرُ أمنَهم ... يغدون - ويحَ الناسِ - نحو عناءِ
وهنا تنادي للسلامةِ أُمَّةٌ ... بكتابِها المتألِّقِ الوضَّاءِ
تهفو القلوبُ إلى الحجاز، وإنها ... في طيبِ إنشادٍ، وحُسنِ رواءِ
وعليهما نورُ النُّبوَّةِ لم يزلْ ... يهفو فيدفعُ وحشةَ الإدجاءِ
فالأمنُ والإيمانُ في لألائه ... والحقُّ يصدحُ في مدى الأرجاءِ
شُلَّتْ يمينُ عدوِّنا وشمالُه ... والمعتدين، وجملةُ السُّفهاءِ
مَنْ حاربوا الإسلامَ أو عبثوا بما ... للدينِ من قيمٍ ومن إعلاءِ
فمن الحجازِ مشتْ جيوشُ محمَّدٍ ﷺ ... للفتحِ في الدنيا بخيرِ لواءِ
إني لأنتظرُ البطولةَ موكبًا ... يحدو بمصحفِ سيِّدِ البلغاءِ
لايستجيبُ لغيرِ صوتِ شريعةٍ ... فهو القريبُ، ولم يكنْ بالنَّائي
ما ردَّه شبحُ الخطوبِ ولا ونى ... متسلحًا بالهمَّةِ القعساءِ
أوما سمعتَ بجلجلاتِ مسيرِه ... من غيرِ ما وهَنٍ ولا إعياءِ
قد أذهلتْ روسيا برغمِ عُتوِّها ... وسلاحِها المشحونِ بالغلواءِ
اللهُ أكبرُ لم يكنْ إلا الفدا ... يكوي لظاهُ أضالعَ الأعداءِ

خرج الشُّيوعيُّون من أفغاننا   وهمُ الأذلةُ رغمَ كلِّ هُراءِ
وغدا - بإذن الله - يخرجُ خاسئًا   ثاني الأذلةِ صاحبُ الأسواءِ
ستخورُ قوَّتُه، ويسقطُ شأنُه   متمرِّغًا بالعارِ والإزراءِ
مازالَ أحفادُ النَّبيِّ أشاوسًا   يحيون مجدَ السَّادةِ الصُّلحاءِ
فالأولياءُ همُ التُّقاةُ، وربُّهم   يحمي أولي التوحيدِ في البأساءِ
واللهُ يرعاهم بكلّ ملمَّةٍ   واللهُ ينجيهم من الضَّراءِ
طوبى لكلِّ مجاهدٍ دفعَ الأذى   عن أُمَّةِ الإسلامِ في الأنحاءِ
ما قاتلوا إلا لنُصرةِ دينِهم   إذْ يُفتدَى بنفائسِ الآلاءِ
وهنا ... هنا إخوانُنا في قدسِنا   صبروا على الأهوالِ و الأرزاءِ
رجموا اليهودَ، ولم يزالوا مثلما   وصفَ النَّبيُّ ﷺ النُّجبَ بالأكفاءِ
بشراكِ طائفةً مع الحقِّ انتضتْ   سيفَ الجهادِ بهمَّةٍ و ولاءِ
يفنى التَّآمرُ والتَّخاذلُ والونى   ويزولُ ما للبغي من خُيلاءِ
ما استنسرَ الأعداءُ إلا عندما   هانَ الرجالُ، وأذعَنوا لخواءِ
سيرى اليهودُ مآلَهم في أرضِنا   يومَ اللقاءِ، وليس من شفعاءِ
الوالغون بهتكِ كلِّ مقدَّسٍ   والعابثون بحرمةِ الإسراءِ
المجرمون وكيدُهم في نحرهم   مهما تطاولَ ...لُهم بالدَّاءِ
جاءتْ حماسُ، وإخوةٌ صدقوا اللقَا   بالمالِ - نعمَ الجهدُ - والشهداءِ
ومقاتلون من الجهادِ، وحولهم   من جندِ أهلِ الثأرِ، لا الجبناءِ
ستهبُّ أُمتُنا إذا نادى الفِدا   فالبغيُ يومئذٍ بلا نُصَراءِ
هذا الجهادُ،وهذه أيَّامُه   حُبلى بسؤددِ أُمَّةِ الغرباءِ
والمسلمون اليومَ أيقظهم هُدًى   ناداهُمُ من بعدِ طول ثواءِ
لم يرهبوا لُقيا العدوِّ ولا انثنوا   رغمَ الطغاةِ، وشدَّةِ الأنواءِ
فلهم من الوهجِ المقدَّسِ جذوةٌ   أزليَّةٌ لاحتْ بغيرِ خفاءِ
والنَّصرُ للإسلامِ ليس لغيره   فانبذْ حديثَ الوهمِ والإيماءِ
من ها هنا فابدأْ مسيرَك مؤمنًا   واهجرْ طريقةَ غفلةِ الجهلاءِ

***

صبحٌ تألَّقَ يا حجازُ بمقلتي   والفتحُ فيه اليومَ من بُشَرائي
قد عاشَ في قلبي الرجاءُ فدلَّني   رغمَ الأسى، والغُمَّةِ العسراءِ
أملي بجبَّارِ السمواتِ ازدهى   فأنا القويُّ بخالقي و رجائي

يُذكي عزائمَنا التي لم تندثرْ … ما جاءَ في الفرقانِ من أنباءِ !!
لم تنسَ تاريخَ البطولةِ أُمَّةٌ … حملتْ مآثرَها على الوجناءِ
لمَّا طوتْ طولَ البلادِ وعرضَها … فاقرأْ صريحَ عقيدةِ العظماءِ
نسعى بدعوتنا نعيدُ فخارَنا … و حُنُوَّنا في العالَمِ المتنائي
لتعيشَ في الخيرِ الشعوبُ فإنما … في غيرِها ما منَ مُنىً و حِباءِ
ولِتسقطِ المللُ التي خابتْ فلم … تُنقذْ بنيها من أذى الأرزاءِ
في الشرعِ، في الحرمين دنيا رفعةٍ … وتآلُفٍ و تراحُمٍ وعلاءِ
وتمرُّ أطيافٌ على مقلي ففي … عينيَّ من قبسِ الهدى اللألاءِ
ما اعتلَّ قلبي من لظى همٍّ به … إلا وجدْتُ على الرجاءِ دوائي
اللَّهُ ربِّي ما تعقبني الأذى … إلا دفعتُ عُتُوَّه بإبائي
خابَ العدوُّ، ومَنْ رمى إسلامَنا … وانهارَ ركنُ غروره لهباءِ
وطوى الردى وجهًا يحاربُ ملَّةً … اللهُ أنزلها من العلياءِ
وأتى بها الهادي البشيرُ مبشِّرًا … أو منذرًا في عالَمِ الأحياءِ
وتهافتتْ ـ إذْ جاءَ ـ فلسفةٌ غوتْ … بصحابها في العصرِ والقدماءِ
لكنَّ (باباهم) بغطرسةٍ هوى … وهوتْ طلاسمُ حيرةٍ و غباءِ
والعقلُ لايُؤتي سناهُ لجاهلٍ … أو مُجحفٍ متلكئٍ مستاءِ
إنَّ الذي قد غاظه إسلامُنا … فالكفرُ يلبسُه بغيرِ مراءِ
ومَن انبرى يؤذي النبيَّ محمَّدًا ﷺ … فهُو المُذمَّمُ شأنُه لعفاءِ
وهو الغريقُ بيمِّ عُجبٍ ماله … غيرُ العنا، والرؤيةِ العمياءِ
فليخسأ الأعداءُ مهماً أحدثوا … أو أرجعوا ما فات للخلطاءِ
صانَ الإلهُ كتابَه ونبيَّه … وأعانَ أُمتَه على البلواءِ
وحمى بصحوتِها أئمَّةَ دينها … أهلَ الوفا للشرعةِ الغرَّاءِ
والنَّصرُ آتٍ لامحالةَ ريثما … تُزجَى رياحُ الفتحِ في البطحاءِ

***

لكِ يا حجازُ قصائدي فوَّاحةً … وحنينُ ما في أضلُعي و دعائي
وأقلُّ مافي البذلِ في يوم النَّدى … روحٌ يُجادُ بها بسوقِ فداءِ
وقصيدةٌ معجونةٌ بهوى فتىً … تروي حديثَ الشوقِ عن حوبائي
لمحمَّدٍ ﷺ خيرِ الورى ولآله … ولصحبه الأبرارِ والأكفاءِ
وليومِ (ساريةٍ) تحلَّقَ حولها … مَنْ عاينَ البشرى من الشعراءِ
إذْ ذاك تبتهجُ القلوبُ مسرَّةً … و يزولُ عنها سائلُ الرُّحضاءِ

قراءة في كتاب

دليل الحرك

١ - ٢

تأليف نخبة من الدارسين «١٩ باحثاً»

عرض: خليفة التونسي

صدر مؤخراً العدد الأول من «دليل الحركات الإسلامية في العالم»، والذي صدر عن مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، والذي يقع في ٣٦٦ صفحة من القطع الكبير، والذي جاء في محصلته مهما وجيداً رغم ما يعتريه من قصور، خاصة وأن المكتبة العربية والإسلامية تكاد تخلو من هذه الدراسات الجادة التي تعد دليلاً موضوعياً للباحثين، وتمثل إضافة علمية رصينة، لاسيما أن باحثيه ومعديه هم من المتخصصين، إلا أن الدليل في حاجة لمراجعة سواء على مستوى الشكل أو المضمون معاً، فالشكل يحتاج لإطار منهجي متكامل وإعادة وضع موضوعات وقضايا في مكان آخر مع ترتيب الأجزاء حسب الأهمية وليس من أجل الرصد والإعداد فقط.

أما على مستوى المضمون فهناك ولا شك كثير من الآراء بل والتوجهات التي حفل بها التقرير في حاجة إلى مراجعة مثل ما جاء في جزئية تنظيم القاعدة رؤى ابن لادن الاقتصادية والسياسية والأمنية وفقه المراجعة لبعض الجماعات.. ويثار التساؤل: هل هذه فقط كل الجماعات والحركات الإسلامية في العالم؟ أم ستأتي أعداد أخرى من الدليل سنوياً حتى يتسنى تغطية معظم الحركات الإسلامية الموجودة في العالم من ناحية ومتابعة أهم التطورات التي قد تطرأ على الحركات التي سبق تناولها من جهة أخرى، كما يثار التساؤل: على أي أساس جاء التبويب والتقسيم والحصر؟

وينقسم الدليل إلى ثلاثة أقسام: الأول منها بعنوان: الحركات الإسلامية: التعريف والأنشطة، والثاني بعنوان: الحركات الإسلامية: الأفكار والرؤى، والثالث بعنوان: الحركات الإسلامية: القيادات الحركية والفكرية.

ات الإسلامية في العالم

• الدليل إضافة علمية.. لكن عيبه المنهج الانتقائي والرؤية التقريرية

القسم الأول
الحركات الإسلامية
التعريف والأنشطة

ويتضمن

١- تعريف الحركات الإسلامية.
٢- خريطة الحركات الإسلامية.
٣- أنشطتها العملية.

أولاً
تعريف الحركات الإسلامية

فقد تعرض الباحثون عن تعريف الحركات الإسلامية إلى حالة التشويش والغموض التي يعانيها المصطلح، بالرغم من كثرة الدراسات والمقالات التي عالجت جوانب مختلفة منه، وأرجعوا السبب في ذلك إلى تعدد المناهج التي سلكتها المعالجات السابقة من ناحية، واشتقاق معظم مصطلحاتها من أصول معرفية أجنبية (منحازة ومشوشة ومغلوطة في فهمها حيث ترى الحركات الإسلامية ذات طبيعة واحدة وتعريف واحد يضعها تحت عنوان «الحركات الإرهابية»)، وعدم انتمائها إلى المجال التاريخي والمعرفي الإسلامي الذي نشأت فيه هذه الحركات أصلاً من الناحية الأخرى.

وتبنى الدليل مفهوماً للحركات الإسلامية باعتبارها تلك الجماعات التي تشترك معاً في اتخاذ أحد جوانب الإسلام أو تفسيراته الإطار المرجعي لها، سواء فيما يخص وجودها أو أهدافها، والتي تنشط بطرق مختلفة؛ من أجل تطبيق الصورة التي تراها للإسلام في المجتمعات والدول والمجالات التي توجد بها، ويلعب الجانب الفكري دوراً محورياً في تحديد التمايزات بين الحركات الإسلامية المختلفة؛ بالإضافة إلى جوانب أخرى تربط به بصورة أو بأخرى.

ثانياً
خريطة الحركات الإسلامية

ووفقاً لمحورية الأساس الفكري السابق توضيحه في تعريف الحركات الإسلامية، فإنها تنقسم إلى فئتين رئيسيتين هما كما عرضهما الدليل:

• **الفئة الأولى:** هي الحركات الإسلامية الدينية التي تقوم على قراءة معينة للإسلام والنصوص القرآنية، وتنظر من خلالها للأفراد والمجتمعات والدول من منظور صحة العقيدة فقط، والقضية الرئيسة -وربما الوحيدة لتلك الحركات- هي إقامة التوحيد والعبودية الحقة لله كما تراها، وتمثل النصوص القرآنية والنبوية وبعض آثار السلف بالنسبة لتلك الحركات المعين شبه الوحيد لجلب الأفكار والخبرات التنظيمية والحركية، ويدفعها ذلك المنهج إلى التورط في إصدار أحكام متسرعة بكفر الدول وجاهلية المجتمعات والأفراد، وتنقسم تلك الحركات في تبنيها لفترة الرسالة وما تلاها من خلافة رائدة وقياس المرحلة الحالية عليها إلى قسمين رئيسيين هما:

١- الحركات المتطرفة السلمية: وتتفق تلك الحركات على أن المجتمعات المعاصرة أقرب لحالة المجتمع الجاهلي والكافر في مكة قبل الهجرة النبوية، وبالتالي فإن الوقت لم يحن بعد للعمل بالسياسة أو بناء دولة إسلامية أو ممارسة القتال، وعلى هذا يكون سلوك هذا القسم من الحركات الإسلامية تجاه المجتمع سلمياً، ولكنه بدوره يتفرع إلى فرعين طبقاً لطبيعة هذا السلوك:

الأول: هو السلوك الانعزالي الذي تتبناه حركات التكفير والهجرة، والتي ترى اعتزال المجتمع الكافر إلى أن يظهرهم الله عليه ويعودوا منتصرين.

الثاني: هو السلوك التفاعلي الذي يقوم على فكرة أن المهمة الوحيدة التي ينبغي القيام بها هي دعوة -أو بالأحرى إعادة دعوة- المجتمعات التي يقيمون فيها إلى الإسلام كما فعل الصحابة، وتمثل جماعة التبليغ والدعوة أبرز الحركات المنتمية لهذا الفرع من الحركات الإسلامية.

• الحركات السياسية تنظر إلى كل الأفراد في كل المجتمعات على أنهم مسلمين غير ناقصي العقيدة، ولكنها تريد تنظيم تلك المجتمعات على أسس إسلامية

٢- الحركات الجهادية العنيفة:

وتتفق على أن المرحلة التي نعيشها اليوم يمكن مقارنتها بمرحلة هجرة الإسلام إلى المدينة وما تلاها، وهي التي اندمجت فيها العقيدة والدين بالدولة أي بالسياسة، ووفقاً لهذا القياس فإن المجتمعات والدول الحالية قد عادت إلى حالة الجاهلية التي سبقت ظهور الإسلام والأفراد جزء منها وان كان كل منهم ليس بالضرورة كافراً أو مرتداً إلاّ إذا صرح بذلك أو سلك ما يؤكده، معتبرة أن حكومات الدول الإسلامية التي دأبت على التصدي لتلك الحركات -أو قوى التوحيد في مفهومها- هي المسؤولة عن بلوغ تلك الجاهلية وتوصلت إلى أنه لا يجوز إعادة دعوتها إلى أساسيات الإسلام بعد أن وصل إليها البلاغ واكتملت الرسالة ولا مكان للدعوة المكية الهادئة المتنامية بل هو الاستعلاء المدني وإعادة أسلمة المجتمع والدولة بالقوة، وتأسيسها من جديد على نفس القواعد التي أسس عليها مجتمع ودولة المدينة، ونتيجة لاختلاف مناطق وظروف ومراحل نشأة تلك الحركات الجهادية العنيفة، فإنها توزعت بين ثلاثة أفرع هي:

أ- الحركات محلية الطابع: التي ترى ضرورة البدء بإسقاط حكومات الدول التي تنتمي إليها عبر قتالها، وتأسيس دولة إسلامية بدلاً منها، «العدو القريب أولى بالقتال من العدو البعيد»، ولتبرير ذلك العنف -الذي تسميه جهاداً- لجأت إلى إطلاق وصف «الدار المختلطة» على البلاد الإسلامية لتعذر إطلاق «دار الحرب» ورفض اعتبارها داراً للإسلام، وقد كانت «الجماعة الإسلامية» و«جماعة الجهاد» في مصر و«الجماعة الإسلامية المسلحة» في الجزائر و«الجماعة الإسلامية المقاتلة» في ليبيا أبرز نماذج تلك الفئة.

ب- الحركات الاستقلالية- الانفصالية: وهي توجد بصفة عامة في مناطق الأقليات المسلمة بداخل الدول غير الإسلامية، وأبرزها في كشمير بالهند والشيشان بروسيا الاتحادية، وهي تعمل على الانفصال عنها بالقوة،

• الحركات الإسلامية تنقسم إلى حركات محلية الطابع، وهي التي ترى البدء بسقوط حكومات الدول التي تنتمي إليها، وهناك الحركات الاستقلالية وهي الموجودة في مناطق الأقليات المسلمة بداخل دول غير إسلامية

وتتداخل لديها مفاهيم الجهاد ضد العدو غير المسلم ومفاهيم التحرر الوطني وتقرير المصير، وتشترك مع باقي الحركات الجهادية في الأساس الفكري والمتمثل في اعتبار مجتمعاتها تعيش في حالة جاهلية، وأن على الحركة إعادة أسلمتها بعد الاستقلال.

ج- الحركات دولية المجال: وتتبنى مفهوم الجهاد الخارجي ضد من ترى أنهم أعداء الإسلام الخارجين، وبشكل خاص الجهاد الدفاعي، الذي يرمي إلى الدفاع عن «دار الإسلام» من أي هجوم عليها من عدو خارجي غير مسلم، وهي تختلف عن الحركات الجهادية محلية الطابع في اعتبارها أن «العدو البعيد أولى بالقتال من العدو القريب» وقد نشأت تلك الحركات ذات المجال الدولي خلال الأعوام العشرة الأخيرة، ومن أبرز نماذجها تنظيم قاعدة الجهاد.

الفئة الثانية
الحركات السياسية- الاجتماعية ذات البرنامج الإسلامي

وهي تنطلق من قراءة مختلفة للإسلام عن تلك التي تتبناها الحركات الدينية، حيث تنظر إلى كل الأفراد والمجتمعات والدول الإسلامية كمسلمين غير ناقصي العقيدة، فالتساؤل حول صحة عقيدتهم غير وارد، أما الوارد لديها فهو إعادة تنظيم تلك المجتمعات والدول على أسس إسلامية لا توجد -حسب رؤيتها- إلاّ في الشريعة الإسلامية، وانطلاقاً من ذلك تتبنى تلك الحركات برامج سياسية - اجتماعية تقوم أساساً على مفهوم الشريعة، وتنقسم تلك بدورها إلى فرعين:

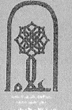
١- الحركات السلمية الساعية للوصول للحكم بالطرق السلمية في بلادها: وأبرز مثال لها هو جماعة الإخوان المسلمين في مصر وبعض الدول العربية وجماعة النهضة في تونس والجبهة الإسلامية للإنقاذ بالجزائر.

٢- حركات التحرر الوطني المسلحة وهي في الأصل حركات اجتماعية ذات برنامج إسلامي، دفعتها ظروف الاحتلال الأجنبي لأوطانها إلى تبني برنامج للتحرر الوطني يقع الكفاح المسلح في القلب منه، وهي تختلف عن الحركات الجهادية في أنها لا تشتبك في أي صراعات داخلية مسلحة مع خصومها السياسيين والفكريين في مجتمعاتها، على الرغم من اختلافها معهم في كثير من القضايا، ومن أمثلتها جماعتا حماس والجهاد في فلسطين.

ويؤخذ على تلك الخريطة للحركات الإسلامية التي طرحها الدليل التداخل في فهم بعض المصطلحات، خاصة وأن باحثي الدليل قد استعانوا بالعديد من الدراسات والكتابات المتخصصة في تبويب الحركات الإسلامية، مما جعل هذا الجزء يبدو نظرياً وغير واضح المعالم، وخلط الباحثون بين مفهوم الحركات السياسية- الاجتماعية ذات البرنامج الإسلامي وبين الحركات السلمية الساعية للحكم، إضافة لحركات التحرر الوطني المسلحة، ويبدو أن حرص معدي الدليل على تجميع وتبويب كل الحركات الإسلامية وغير الإسلامية في الدليل، هو الذي أدى إلى تداخل التقسيمات وتضارب أفكارها وايديولوجيتها، حيث كان الحرص على التبويب أولاً ثم تناول أفكار الجماعات بعد ذلك وإن كان ذلك مردوداً عليه في الحرص على منهاجية التناول.

PAUSE

أكمِّل.. بعد الصلاة



دايماً يصدف وقت الصلاة..
وأنا على الإنترنت أو في السوق أو ألعب كرة أو أتمشى مع ربعي أو أدرس
فأحتار أصلي ولا أكمل.. لكني دايماً أقول.. أكمّل بعد الصلاة





ما هو السل
وما هي أعراضه وكيف يمكن علاجه؟

● السل مرض شديد العدوى، وهو ينتقل أساساً، عندما يطرد مريض في طور نشاط المرض البكتيريا من رئتيه عن طريق السعال، فيستنشق الآخرون الرذاذ الصادر من رئتيه محملاً بالعدوى

السل TB مرض بكتيري معد وقد يهدد حياة من يصاب به ويسببه ميكروب «البكتيريا الفطري الدرني» Mycobacterium Tuberculosis

السل كان مرضاً لا شفاء منه ذات يوم، لكن في الخمسينيات ظهرت مضادات حيوية فعّالة وانخفضت أعداد حالات السل بنسبة ٧٥٪، وتنبأ مسؤولو الصحة العامة بأن السل سوف يستأصل بحلول عام ٢٠١٠، غير أنه في انقلاب غير متوقع لاتجاه سير الأحداث، ارتفع من جديد معدل الإصابة بالمرض في عام ١٩٨٥، وكان سبب هذا يعود بدرجة كبيرة إلى انتشار السل في أوساط مرضى «نقص المناعة البشرية» (الإيدز)، فالمصابون بالإيدز حساسون بدرجة خاصة تجاه السل، ويمكنهم نقله بسهولة للآخرين حتى من يتمتعون بجهاز مناعة سليم.

وكان لزيادة جهود الصحة العامة أثر في خفض عدد حالات السل من جديد، غير أنه في البلدان النامية، لا يزال يشكل مشكلة ضخمة تسوء حالاً بانتشار وباء الإيدز، والسل واحد من أهم أسباب الوفيات على مستوى العالم.

السل مرض شديد العدوى، وهو ينتقل أساساً، عندما يطرد مريض في طور نشاط المرض البكتيريا من رئتيه عن طريق السعال، فيستنشق الآخرون الرذاذ الصادر من رئتيه محملاً بالعدوى، حيث تستقر البكتيريا في رئة من يستنشق هذا الرذاذ وتبدأ في التكاثر.

ورغم أنه من السهل نسبياً التقاط البكتيريا المسببة للسل، إلا أنه لدى أغلب الناس تكون العدوى الرئوية قصيرة العمر؛ لأن جهاز المناعة يستطيع احتواءها، ولكن لدى بعض الناس يحدث التهاب رئوي خطير يسمى «السل الابتدائي المطرد»، الذي يقع بعد مدة قصيرة من العدوى المبدئية، وقد تنتشر هذه العدوى في الغدد الليمفاوية إلى تيار الدم، وإلى جميع أنحاء الجسم.

وفي جميع المصابين بالسل، ترقد بعض البكتيريا ساكنة في الرئتين لعدة سنوات، فالجهاز المناعي قد إحتواها لكنه لم يقض عليها، وفي حوالي ٥ - ١٠٪ من الناس تنشط البكتيريا من جديد مسببة الالتهاب الرئوي، وفي بعض الأحيان تنتشر إلى مكان آخر من الجسم.

ويسمى هذا «السل الثانوي» أو السل النشط من جديد، والدرن الثانوي أكثر شيوعاً من الدرن الابتدائي، ويحدث عادة لدى من ضعف جهاز مناعتهم (مثل من عانوا من مرض مزمن أو الشيخوخة).

• جميع المصابين بالسل، ترقد بعض البكتيريا ساكنة في الرئتين لعدة سنوات، والجهاز المناعي قد يحتويها لكنه لم يقض عليها

وعلاوة على المصابين بفيروس الإيدز، هناك آخرون حساسون للتدرن منهم أولئك الذين يعيشون في زحام – مثل الملاجئ، بيوت الطلبة، السجون، ودور التمريض، والعاملون في الرعاية الصحية الذين يحتكون احتكاكاً مطولاً عن قرب بالمصابين بالدرن.

كذلك يتعرض للخطر أولئك الذين يعانون من سوء تغذية مزمن، ومنهم المشردون، مدمنو الكحوليات، ومن تعرض جهازهم المناعي للكبح لأسباب أخرى (مثل أولئك الذين يتناولون الكوتيزون) وبعض المسنين، ويشكل المسنون نسبة ٢٥٪ من أولئك المصابين بالتدرن حالياً.

الأعراض

تشمل أعراض السل ما يلي:

– السعال المزعج المسبب للضيق هو أهم أعراض السل.
– الإرهاق والهزال، وفقد الوزن بلا مبرر، وفقدان الشهية.
– الحمى المستمرة ذات الدرجة الدنيا.
– العرق أثناء الليل.
– ألم الصدر.
– البلغم المصبوغ بالدم.

التشخيص

تستعمل اختبارات تشخيصية لتحديد ما إذا كنت قد أصبت بعدوى ميكروب التدرن أم لا، وهناك اختبارات أخرى تستعمل لمعرفة ما إذا كنت مصاباً بعدوى نشطة أم لا، وعادة تجرى اختبارات جلدية، وأشعات على الصدر، وفحص لعينات من البلغم (لمعرفة ما إذا كانت تحتوي على بكتيريا السل أم لا).

– اختبارات الدرن الجلدية:

ويمكنها تحديد ما إذا كنت قد سبق لك أن أصبت بعدوى بكتيريا الدرن أم لا، لكنها لا تستطيع أن تحدد ما إذا كنت مصاباً بعدوى نشطة الآن أم لا.

وفي الاختبار الجلدي، يتم انتزاع كمية ضئيلة من البروتين من البكتيريا الميتو وحقنها تحت جلد ساعد الشخص المراد اختباره، وتكون نتيجة الاختبار موجبة إذا تكونت حبة صغيرة في موقع الحقن على مدى اليومين إلى الثلاثة التالية.

إن الذين تظهر لديهم نتيجة الاختبار إيجابية لايعانون حالياً من عدوى نشطة ولا ينقلون عدوى للآخرين. فإذا ظهرت لديك نتيجة الاختبار الجلدي موجبة، فإن طبيبك قد يقترح عليك تناول المضاد الحيوي «ايزونيازيد» للتقليل من فرصة إصابتك بالطور النشط من المرض.

وهذا صحيح بصفة خاصة إذا كنت تحت سن الخامسة والثلاثين أو كنت مريضاً بالسكر أو مصاباً بحالة أخرى تضعف جهاز المناعة لديك، أو كنت قد أجريت في الماضي اختباراً جلدياً ظهرت نتيجته سالبة ثم أجريته مؤخراً فظهرت نتيجته موجبة.

– أشعة اكس على الصدر:

ويمكنها أن تكشف عن الندبات بالرئة والعقد الليمفاوية بالصدر، مما يشير إلى أنك قد أصبت بالسل في الماضي، وفي بعض الأحيان، يصعب تمييز الندبات من السرطان، فيحتاج الأمر لمزيد من الاختبارات، كذلك قد تبين أشعة الصدر وجود علامات العدوى النشطة بالتدرن.

– عينات البلغم:

يمكن فحصها لبيان وجود بكتيريا التدرن من عدمه، فإذا ظهرت البكتيريا في البلغم، كنت مصاباً بعدوى نشطة، ويمكنك نقل هذه العدوى للآخرين إذا سعلت. وعادة ما تجرى مزرعة للبصاق لمعرفة ما إذا كانت بكتيريا السل تنمو أم لا.

– منظار الشعب:

إذا لم تقدم تلك الاختبارات الشائعة إجابات شافية، فقد يجري لك طبيبك فحصاً بمنظار الشعب، لاستئصال عينة دقيقة من نسيج الرئة لتحليلها.

• أعراض السل تشمل السعال المزعج والإرهاق والهزال والحمى المستمرة وألم الصدر

كيفية العلاج

يمكن علاج أغلب حالات السل وتماثلها للشفاء بتناول خليط من ثلاثة مضادات حيوية على الأقل كل يوم لمدة ستة أشهر أو أكثر، وأركان العلاج الأساسية، والتي تعطى عادة في نفس الوقت تشمل «الايزونيازيد» و«الريفامبين» و«البيرازيناميد» و«الريفابنتين».

• يمكن علاج أغلب حالات السل وتماثلها للشفاء بتناول خليط من ثلاثة مضادات حيوية على الأقل كل يوم لمدة ستة أشهر أو أكثر

وعندما تفشل هذه العقاقير في علاج مرض السل الرئوي، يمكن في بعض الأحيان إضافة عقاقير أخرى للخليط مثل «الايثامبيوتول» و«الستربتوميسين»، وفي بعض الأحيان قد يصل الأمر لإعطاء أربعة عقاقير معاً في آن واحد.

إن إيقاف تناول العقاقير فجأة – أو تناولها بدون اعتناء بين الحين والآخر – يتسبب في مشكلات خطيرة. أولها، انه يزيد من فرص تكرار العدوى والانتكاسات. وثانيها، أنه يعد الساحة لظهور بكتيريا مقاومة للعقاقير (وهي حالة يصبح فيها العقار المضاد للميكروب غير قادر على قتله). ومشكلة مقاومة العقار آخذة في التصاعد. وبعض أنواع بكتيريا السل التي تدور حالياً في الدم تقاوم بالفعل جميع المضادات الحيوية التي كانت يوماً ما تقتل ميكروب الدرن، وتسمى هذه الحالة «السل المقاوم لعدة عقاقير».

تاريخ روسيا الأسود!

أسقط «جوربتشوف» آخر زعماء الاتحاد السوفيتي -والذي وصفته جهات إعلامية بعميل المخابرات الأمريكية- حلم «بيتر العظيم» الذي ضيع عمره في تحقيقه، فأقام امبراطوريته على جبال من جماجم الروس وأنهار من دمهم، وبالدسائس والمؤامرات والخيانة، فانهار «موكيت» الدب الروسي المصنوع من وهم الشيوعية مخلفاً دوياً هائلاً من الحسرة في قلب أدعيائه. هذا الكيان الورقي الذي ظاهر العرب بالدعم والتأييد لقضاياهم، وفي الخفاء يعين أعداءهم عليهم. لم يكن إدارج حركة الإخوان المسلمين في أي مكان في الوطن العربي بقائمة الإرهاب الروسية هو النقطة السوداء الوحيدة في تاريخ روسيا المعمى بالسواد تجاه العرب والمسلمين، ولكنه كان بمثابة قنينة الحبر كلها وقد اندلقت على هذا التاريخ فزادته سواداً على سواد، بعد كل مالاقى المسلمون في جمهوريات الاتحاد الغائر من قهر وذل وهدم لدورهم ومساجدهم، وطردهم وتهجيرهم من بلادهم، والزج بالدعاة في غياهب السجون، والتعذيب والتنكيل، وحرق المصاحف.

لا يمكن أن يغيب عن وجدان وفكر وعقل كل عربي ومسلم ذلك التعدي السافر على مشاعرهم بالمبادرة بالاعتراف بالكيان الصهيوني فور إعلان قيام دولتهم، فكان للاتحاد السوفيتي وصمة وعار أول دولة تنال هذا الخزي والمهانة، ناهيك عن عدم استخدام للفيتو ولا مرة لصالح العرب.

إن أغلب التحليلات العسكرية لهزيمة ٦٧ أكدت أن الاتحاد السوفيتي وقادته؛ كانوا السبب الأول والمباشر في تلك الهزيمة «العار»، فقد كان من المقرر أن تبادر مصر وسوريا، وبعضاً من قواتهما مع القوات الأردنية من جبهة الأردن الحرب على إسرائيل، بالهجوم مع أول ضوء يوم الإثنين الموافق ٥ يونيو ١٩٦٧ لكن الاتحاد السوفيتي في تلك الليلة طالب بتأجيل الهجوم، وكان موعد الهجوم قد تسرب لإسرائيل عن طريق اليهود الروس - ملحوظة تبلغ نسبة اليهود الشرقيين من الاتحاد السوفيتي في إسرائيل حوالي ٣٠٪ وتمثل نسبة اليهود الروس وحدها حوالي ١٣-١٥٪ من تلك النسبة- فقامت إسرائيل بضربة اجهاضية كاسحة دمرت فيها حوالي ٩٠٪ من قوة العرب الجوية، فتحطم كل شيء.

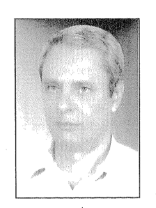
لذلك بادر «السادات» بطرد الروس قبل التخطيط والإعداد لحرب أكتوبر من منطلق تلك التحليلات.

حافظ الروس بمد العرب بالسلاح القديم المستهلك المتهالك على تفوق إسرائيل العسكري، فكانت الدبابة T62، BMP البرمائية هما أحدث ما لدى الجيش المصري والسوري، وكذلك الطائرة ميج ٢١، بينما خرجت كل تلك الأسلحة -تقريباً- من الخدمة في الجيش الروسي من أكثر من عشر سنوات.

ولقد اتضحت الحقيقة بعد أن أطلقت إسرائيل قمرها التجسسي الأخير، الذي ساهمت روسيا بنصيب الأسد في تطويره ومده بأحدث تكنولوجيا الالتقاط والبث فائقة الدقة، وكذلك حمل القمر إلى الفضاء الخارجي صاروخ روسي.

ثم يقف آخر حبات عنود (B)؛ بوش- بلير- بوتن، في مؤتمر دول الثماني ليقول «لإسرائيل الحق في عمل ما يعيد إليها جنودها المخطوفين» ويحمل حزب الله نتيجة الحرب على لبنان.

فقط أسأل رجل المخابرات الروسية الأول، إذا كنت وضعت الإخوان المسلمين على قائمة الإرهاب، فأين ستضع أكبر وأقوى وأخطر عصابات المافيا في العالم «المافيا الروسية»؟؟.



بقلم
يوسف شهير

PAUSE

أكمّل.. بعد الصلاة

دايماً يصدف وقت الصلاة..
وأنا على الإنترنت أو في السوق أو ألعب كرة أو أتمشى مع ربعي أو أدرس
فأحتار أصلي ولا أكمل.. لكني دايماً أقول.. أكمّل بعد الصلاة






نفائس
المشروع القيمي لتعزيز العبادات


إعلاء
إدارة الإعلام الديني